

إسهام الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات^١

أ.د/ طه أحمد المستكاوي^(٢) د/ بوسي عصام محم د^(٣) د/ هدى عنتر قنديل^(٤)

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الفروق في الرضا الزوجي لدى الممرضات باختلاف متغيري: السن ومدة الزواج، وتعرف إسهام كل من الهناء النفسي والتسامح، في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) من الممرضات ممن تتراوح أعمارهن ما بين (٢٠ - ٥١) سنة، بمتوسط قدره (٣٠،٨٩) سنة، وانحراف معياري (٥،٧٨). طبق عليهن مقياس الهناء النفسي إعداد "رايف" (Ryff, 1989)، وترجمة "هبة إسماعيل" (٢٠٢٠)، وأعدت الصورة المختصرة له (هاجر يوسف، ٢٠٢٠)، ومقياس التسامح (إعداد: بولارد وآخرون، ١٩٩٨، وترجمة هاجر يوسف، ٢٠٢٠)، ومقياس الرضا الزوجي، إعداد: فورس وألسن (Fower & Olson, 1993)، ترجمة نصره منصور). أما الأساليب الإحصائية فقد استخدم تحليل الانحدار المتعدد بطريقة Stepwise، وتحليل التباين الثنائي، وقيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات غير المرتبطة، ومعامل ارتباط بيرسون Pearson، والتحليل العاملي Factor analysis بطريقة المكونات الرئيسية لـ "هوتلينج" - وأظهرت نتائج الدراسة: (١) أن الرضا الزوجي لدى الممرضات، يختلف باختلاف متغير السن (أصغر - أكبر)، وأن الممرضات الأصغر سناً، أكثر رضا عن الزواج بمقارنتهن بالأكبر سناً، (٢) أن الدرجة الكلية للهناء النفسي لها الإسهام الأكبر في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات، يلي ذلك متغير "السيطرة على البيئة" (أحد أبعاد الهناء النفسي)، أما باقي المتغيرات المستقلة فليس لأي منها إسهام في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات. وتم تفسير النتائج في ضوء نتائج الدراسات السابقة، وفي إطار التراث النظري لعلم النفس الإيجابي.

الكلمات المفتاحية: الهناء النفسي - التسامح - الرضا الزوجي - الممرضات.

^١ تم استلام البحث في ٢٠٢٢/٦/١٢ وتقرر صلاحيته للنشر في ٢٠٢٢/٧/١٥

(٢) أستاذ علم النفس - كلية الآداب جامعة أسيوط.

Email: tahaahmed52@yahoo.com

ت: ٠١٠٦٠٧٥٣٣٢٢

(٣) مدرس علم النفس - كلية الآداب جامعة المنصورة.

Email: bosyesamgad@gmail.com

ت: ٠١٠٦٦٦٢١٨٦٦

(٣) مدرس علم النفس - كلية الآداب جامعة أسيوط.

Email: huda.anter@yahoo.com

ت: ٠١٠٩٥٣٢٢٧٥١

مقدمة:

يعتبر مفهوم الهناء النفسي المفهوم المحوري في علم النفس الإيجابي لماله من مكانة بارزة في تاريخ الفكر الإنساني وسعي الجميع في الثقافات المختلفة إلى الهناء النفسي بوصفه هدفاً أسمى للحياة لارتباطه بالحالة المزاجية الإيجابية والرضا عن الحياة وجودة الحياة وتحقيق الذات. فالهناء النفسي هو تعبير عن البهجة والمرح والاستمتاع الذي يعيشه الفرد في الحياة (Bernard, 2015, p114) فالهناء النفسي أحد الجوانب الحاسمة في علم النفس الحديث، ولم يجذب علماء النفس فحسب بل الأطباء والممارسين في الصحة النفسية. ويعتبر "ادوارد دينر" أو من أطلق مصطلح الهناء النفسي في بحث علم النفس ويقصد به "تقدير الفرد وتقويمه لحياته الشخصية من الناحية المعرفية والوجدانية في اللحظة الحالية" (Hasan, 2019, p151). إن من العناصر الأساسية للهناء النفسي ازدهار الإنسان هو تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين (Ryff, 2014). لذا فإنه عندما يسعى الأفراد إلى تحقيق أهدافهم فيخلقون ظروفاً تجعل تحقيق الآخرين لهناؤهم أكثر روعة (Ryan & Deci, 2001, p72).

وثمة عوامل سلبية تؤثر في الهناء النفسي تتمثل في بيئة العمل غير المرضية، والعلاقات الاجتماعية السلبية، والتجارب الصادمة في الطفولة حيث ارتبطت بقوة بتأثيرها على الشعور بالهناء النفسي في الكبر مما يؤثر على الصحة النفسية للفرد (Deacon & Brough, 2017). كما يمكن القول بأن الهناء النفسي قد نشأ من مصادر عديدة أهمها الزواج السعيد أو وظيفة مرضية أو علاقات ذات قيمة ومعنى مع الأشخاص الآخرين (Diener, 1994). فالأفراد الذين يشعرون بالهناء النفسي متسامحون يقدرون قيمة ماديهم ويمتلكون احتراماً لذاتهم ورضاً عن حياتهم (Gross & John, 2003, p349). هذا وقد أثبتت دراسة (Wulandari & Megawati, 2019) أن التسامح فعل وسلوك ينبع بالأساس من داخل الفرد ويرتبط إيجابياً بالهناء النفسي.

وقد حظى مفهوم التسامح على اهتمام الباحثين فمنذ عام ١٩٩٣ تعددت مجالات استخدامه فدرس في مجال العلاقات الأسرية والاجتماعية ومجال العمل الجماعي، فالتسامح طابع اجتماعي يعمل على إنتاج علاقات إنسانية إيجابية إذ يحيل الشعور بالانتقام إلى شعور بالطمأنينة والراحة مما جعله بؤرة اهتمام علم النفس الإيجابي (McCullough, 2000). ووظف كأسلوب علاجي واستخدم على نطاق واسع، ويرجع الاهتمام بهذا المفهوم لارتباطه بالصحة النفسية والجسمية (Rainey, 2008). فقد أبرزت الأطر النفسية والتربوية أن التسامح يؤدي دوراً مهماً في توطيد العلاقات

===== أ. د / طه أحمد المستكاوي & د/ بوسي عاصم محمد & د/ هدي عنتر قنديل .=====

الإنسانية، ويعد قيمة مهمة في المجتمع، فالتسامح يمارس دوراً مهماً في العلاقات الأسرية والزوجية والعلاقات الحميمة، ونجد أيضاً أن التسامح من المتغيرات ذات العلاقة الوثيقة الصلة بالهناء النفسي فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن التسامح من أكثر الصفات المرتبطة بالهناء النفسي. ونظراً لأن غالبية الدراسات في هذا المجال بحوث أجنبية؛ فكان البحث الحالي، ليقوم بدراسة هذا الموضوع في المجتمع المصري في محاولة منه لبيان مدى إسهام الهناء النفسي والتسامح بالرضا الزوجي لدى الممرضات.

وتعتبر مهنة التمريض واحدة من المهن الشاقة التي تتطلب من العاملين مهاماً كثيرة، فهي مهنة صعبة تتطلب الكثير من الجهد أثناء العمل وممارسة مهنة التمريض أكثر مجموعة وظيفية تعاني من كثرة العمل وعدم وجود توازن بين الحياة العملية والحياة العائلية (Sharma et al., 2014)، وفي ذلك انتهت دراسة (Crawford et al., 2002) إلى وجود معامل ارتباط دال بين الرضا الزوجي وعدد سنوات الزواج، ووجود أو عدم وجود أطفال وغيرها من المتغيرات.

إضافة لما سبق، فإن موضوع العلاقات الزوجية من الموضوعات الحساسة التي تؤدي إلى مجموعة من العوامل الظاهرة والكامنة التي تجعل العلاقة الزوجية عرضة للكثير من المشكلات التي تتطلب العديد من المهارات النفسية والاجتماعية للتعامل معها. وقد سعى الباحثون منذ عقود طويلة إلى تحديد العوامل التي تسهم في تحقيق الرضا الزوجي. وبدل الرضا الزوجي على الاستقرار العاطفي، والفعالية الاجتماعية والكفاءة الفكرية، ولكي يتحقق هذا الرضا لأبد أن يتعلم الزوجان طرقاً للتعایش والمشاركة والتخطيط لمواجهة مشكلات الحياة، وأن يوفر كل منهما الامن والرضا والمودة (Sabre, 2016)، وكما يذكر "هيوك" أن الرضا الزوجي يعد أحد الدائم الأساسية المحددة للزواج الناجح، حيث ينشأ نتيجة لشعور الزوجين بإشباع حاجاتهما النفسية والسيولوجية والاجتماعية (Huyck, 2001, p9). مما دعى الباحثان لضرورة تناول هذا الموضوع لدى شريحة الممرضين المتزوجين العاملين في القطاع الصحي، إذ تقع على عاتقهم كثير من المسؤوليات تجاه العمل وشريك الحياة والأبناء والأسرة، والعلاقات الاجتماعية، مما يجعلهم عرضة للكثير من الضغوط، مثل المناوبات الليلية فهذه كفيلا بأن تؤثر سلبيا على أداء الممرضين ووعلاقتهم بشريك الحياة والأسرة، مما قد يقلل من مستوى الرضا الزوجي لديهم.

مشكلة الدراسة:

يمكن القول، أن علم النفس في القرن الحادي والعشرين، يقوم بدور مهم في مساعدة الناس على الإقبال على الحياة والمشاركة فيها خاصة بعد أن أحدثت "سليجمان" ثورة في علم النفس

===== المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٧٧ المجلد الثاني والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٢ (٣١٩)؛

إسهام الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات .

المعاصر، ووجه الأنظار إلى ضرورة الاهتمام بدراسة الجوانب الإيجابية للشخصية الإنسانية، وأن تصبح بموازاة الاهتمام بالجوانب السلبية لها، فاستخدم مفهوم الهناء النفسي في تحديد أهداف علم النفس الإيجابي بما يحتويه من مشاعر وأنشطة إيجابية للإنسان (مارتن سليجمان، ٢٠٠٥، ص ٢١). وعلى ذلك يمكن القول أن إصلاح الاختلال النفسي والتوجه إلى بناء خصائص إيجابية كالتسامح والرضا عن الحياة والهناء النفسي هو الهدف المباشر لعلم النفس الإيجابي. أما الدراسات الأحدث فأشارت إلى أن الهناء النفسي ليس مميزاً من خلال المشاعر الإيجابية وحدها التي قد تكون زائلة أو مؤقتة نسبياً، لكنها تشمل جوانب بعيدة المدى للأداء أو التوظيف النفسي الإيجابي (Abbott et al., 2010, p680). ويشير كل من (longo et al., 2017, p112) إلى أن الأداء النفسي الإيجابي، يزيد من مستويات الهناء النفسي والرضا عن الحياة.

وتشير نتائج دراسة Lijo (2018) إلى أن التسامح يعزز الصحة النفسية، وذلك من خلال الدعم الاجتماعي؛ فالتسامح يحرم الانتقام ويشجع على المشاعر الإيجابية القوية القائمة على الحب، فغياب التسامح يسهم في زيادة مستوى التوتر النفسي، وربما يقلل من مستويات الهناء النفسي، كما يؤكد أن التسامح مرتبط بالتغيرات الفسيولوجية التي ربما تساهم بتأثير مباشر على الصحة العقلية والهناء لدى الأفراد.

وهنا يرى بعض الباحثين أن التصالح يُعد عنصراً مهماً لإكمال عملية التسامح مع الآخر، خاصة في سياق العلاقات الحميمة، وبدون الاعتراف بالخطأ واعتذار المسيء وتودده للمساء إليه، ورغبة في التسامح، فلن تحدث عملية تصالح حقيقية، بينما يكون ممكناً حدوث التسامح مع الذات، على حين يرى البعض الآخر أن التصالح والتسامح عمليتان مستقلتان؛ لأن التسامح قد يحدث في ظل غياب التصالح، فالتسامح عملية أحادية، بينما التصالح عملية متبادلة بين الطرفين المتخاصمين (Crandell, 2008, p11; Rainey, 2008, p12). وتظهر نتائج دراسات سابقة، أن التسامح مع الآخر يؤدي إلى حل المشكلات القائمة بينهما، ففي دراسة (بدرية عبد المالك، طه المستكاوي، ٢٠٢١) توصلت النتائج إلى أن لكل من الحكمة والتسامح وتقدير الذات إسهام في التنبؤ بحل المشكلات لدى طلاب الجامعة، وكان الإسهام الأكبر في التنبؤ لمتغير تقدير الذات، يليه التسامح ثم الحكمة.

وقد أشار "روبرت مكلفين، وريتشارد غروس" (٢٠٠٢، ١٨٠) إلى أن النساء قد يشعرن بأن الجانب الأكبر من مسؤولية إنجاح العلاقة الزوجية يقع على عاتقهن، وأنهن مسؤولات عما يعترها من مشكلات، وعندما تفشل العلاقة فإنهن يلقين اللوم على أنفسهن. وفي هذا الصدد طبق

===== أ. د / طه أحمد المستكاوي & د/ بوسي عاصم محمد & د/ هدي عنتر قنديل .=====

"جيرالد.ج. جامبولسكي" (٢٠٠٧) برنامج لمعرفة مدى تأثير التسامح على الهناء النفسي للمطلقين، وما بعد الطلاق، وكانت نتائجه أن التسامح له أهمية وتأثير كبير وإيجابي على الرضا عن الحياة، والهناء النفسي قبل وبعد الطلاق. إضافة إلى ذلك فإن التعاطف، يؤثر في الرضا الزوجي، حيث إن تبادل العواطف بين الزوجين يؤدي إلى ارتفاع معدل الرضا الزوجي بينهما. في حين يؤدي جفاف العواطف إلى انخفاض معدل الرضا الزوجي (Peleg, 2008). كما تؤدي العلاقة الجنسية الجيدة إلى دعم الرابطة بين الزوجين، حيث إنها تجديد لعطاء الزوجين، وهي القاسم المشترك بين الحب والإشباع، أو النفور والإحباط، كما تمثل أحد الدوافع لزيادة الحب والتفاعل في العلاقات الزوجية، وقد أكدت دراسة (Lawrence et al., 2008) أن الرضا الجنسي يلعب دوراً مهماً وفاعلاً في تحقيق الرضا الزوجي، في حين أن عدم الرضا عن العلاقة الجنسية، قد يشكل خطراً حقيقياً على ديمومة الحياة الزوجية واستمرارها.

وقد توصلت دراسات إلى أن متغير الهناء النفسي، له إسهام في زيادة الرضا الزوجي لدى الممرضات، كدراسة (Narimani et al., 2015)، و (Babanazar, 2017)، و (Rahimi et al., 2018)، و (Joo et al., 2020)، و (Khosravi, 2020). على حين توصلت دراسات أخرى أن متغير التسامح، له الإسهام الأكبر في زيادة الرضا الزوجي لدى الممرضات، وظهرت هذه النتيجة في دراسة (Orathinkal & Vansteenwegen, 2006)، و (Mirzadeh & Fallahchai, 2012)، و (Sohrabi et al., 2013). وتأتي الدراسة الحالية لتبحث في أي من المتغيرين (الهناء النفسي والتسامح)، له الإسهام الأكبر في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات.

كما تتعارض نتائج دراسات سابقة، فيما يتعلق بالفروق في الرضا الزوجي لدى الممرضات في إطار اختلاف عدد من المتغيرات الديموجرافية، وعلى سبيل المثال توصلت دراسة (Koleoso et al., 2018) إلى أن الرضا الزوجي لدى الممرضات لا يختلف باختلاف كل من العمر (أكبر - أصغر)، ومدة الزواج (أطول - أقصر)، وسنوات الخبرة في مهنة التمريض (طويلة - قصيرة)، على حين توصلت دراسات أخرى إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا الزوجي لدى الممرضات وبين كل متغير من متغيرات العمر، وسنوات الخدمة في مهنة التمريض، وعمر الزوج، والصحة العامة (Azimian et al., 2017)، وتوصلت دراسة (Orathinkal & Vansteenwegen, 2006) إلى أن الممرضات المتزوجات حديثاً أكثر في الرضا الزوجي من المتزوجات منذ فترة طويلة. إضافة لما سبق، فقد أشار "كوبري ش" (In: Jose & Alfons, 2007) إلى أن زيادة مستوى الرضا الزوجي يمكن التنبؤ به من خلال متغير وجود أطفال بين الزوجين، بينما أشار (Shapiro et al., 2000) أن إنجاب الأطفال قد يقلل من الرضا الزوجي والسعادة

===== المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٧٧ المجلد الثاني والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٢ (٣٢١)؛

إسهام الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات .

الزوجية، ذلك أن إنجاب الأطفال قد يزيد من أعباء الزوجين، وتزداد الواجبات التي يجب أن يقوم بها كلاهما. وفي هذا الصدد تدعم نتائج بعض الدراسات (Kwok et al., 2015; Dew & Jose & Alfons, 2007; Wilcox, 2011) النتيجة التي مفادها أن قدوم الأطفال يغير أدوار الزوجين، فتزداد المسؤوليات، وتظهر الخلافات حول طرق تربية الأطفال، ويقبل تعبير الزوجين لبعضهما عن مشاعر الحب، ويزداد حديثهما عن المطالب والواجبات، مما يؤدي إلى انخفاض المشاعر الحميمة، والرضا الزوجي. كما توصلت دراسة (سناء خليل وآخرون، ٢٠٢١) أنه يوجد إسهام لمتغير السن في التنبؤ بالتوافق الزوجي لدى المتزوجين مبكرا على حين لم يكن هناك إسهام في التنبؤ بالتوافق الزوجي لباقي المتغيرات الديموجرافية، وهي: (الجنس، ومحل الإقامة، ومستوى التعليم، والمستوى الاقتصادي - الاجتماعي للأسرة).

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلين التاليين:

- ١- هل توجد فروق في الرضا الزوجي لدى الممرضات، ترجع لاختلاف متغيري: السن (أصغر - أكبر)، ومدة الزواج (أصغر - أكبر)، والتفاعل بين المتغيرين؟.
- ٢- هل يسهم الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات؟.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى تعرف الفروق في الرضا الزوجي لدى الممرضات، بناء على اختلاف متغيري: مدة الزواج، وعدد الأبناء، والتفاعل بينهما، وتعرف إسهام كل من الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى عينة الدراسة من الممرضات.

مصطلحات ومفاهيم الدراسة:

يمكن عرض المفاهيم الرئيسية في هذه الدراسة في الجزء التالي، وهي: (١) مفهوم الهناء النفسي، و(٢) مفهوم التسامح، و(٣) مفهوم الرضا الزوجي.

١- مفهوم الهناء النفسي:

يعد مفهوم الهناء (well - being) من المفاهيم الحديثة نسبيا في علم النفس، وهو يمثل محور اهتمام علم النفس الإيجابي خلال العقود الماضية. ويرى "رايف" وآخرون (Ryff et al.,

= (٣٢٢): الدجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٧ المجلد الثاني والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٢

===== أ. د / طه أحمد المستكاوي & د/ بوسي عاصم محمد & د/ هدي عنتر قنديل .=====

(2006) الهناء النفسي بأنه: "الإحساس الإيجابي بحسن الحال كما يرصد من المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات الرضا الفرد عن ذاته وحياته بشكل عام وسعيه المتواصل ليحقق أهدافه التي هي ذات قيمة ومعني بالنسبة له، واستقلاليته في تحديد مسار حياته وإقامته لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها، كما يرتبط الهناء النفسي بالإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية. ويضيف "وينفيلد" وآخرين (Winefield et al., 2012) أن الأشخاص الذين يتمتعون بمستويات عالية من الهناء النفسي، يتسمون بمشاعر أكبر من السعادة، والقدرة والدعم الجيد المتصور، والرضا عن الحياة، والصحة الجسدية أكثر من الآخرين.

ويمكن تعريف الهناء النفسي، على أنه مفهوم مكون من العمليات العاطفية، والجسدية، والمعرفية، والشخصية، والاجتماعية، وعلى وجه الخصوص، العمليات الروحية(., Narimani, Mirzavand et al., 2014, p55). كما يعرفه "فيركلوث" (Faircloth, 2017) على أنه يشبه الإدراك الإيجابي للحياة في مختلف الأبعاد الفردية وفي السياقات الشخصية والاجتماعية، ويتضمن روح السعي لتحقيق الكمال من أجل تحقيق إمكانات الفرد. ويتشكل الهناء النفسي من خلال مكونات الاعتماد على الذات، والنمو الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، ووجود هدف في الحياة، وقبول الذات، والسيطرة على البيئة.

ويعرف Hasan (2019, p152) الهناء النفسي من منظور إيجابي أيضا، بأنه حالة ذهنية تخلو من الاضطراب العقلي، ويشمل قدرة الفرد على الاستمتاع بالحياة، وخلق توازن بين أنشطة الحياة، والجهود المبذولة لتحقيقه بالمرونة النفسية. كما عرفه "برنارد" (Bernard, 2015, p14) بأنه: "استخدام الفرد لكامل قدراته ومواهبه الشخصية، لتحقيق الذات، والاستقلال، والشعور بالسعادة والرضا، خلال وجود هدف للحياة، وتواصل إيجابي مع الآخرين". أما "أدهار كومار" و"الانجو" (Udhayakumar & Illango, 2018) فقد عرفا الهناء النفسي بأنه مدى شعور الناس أن لديهم سيطرة ذات مغزى على حياتهم وأنشطتها.

ويرى السلوكيون أن الهناء النفسي عملية متعلمة من أشكال مختلفة من وجهات النظر الفردية وفق الاستجابات النفسية مثل الكفاءة الذاتية، الكشف عن الذات، والقلق، وأنواع الشخصية، الجوانب العاطفية، الدعم الاجتماعي، المالية، النجاح، وما إلى ذلك ؛ أي حصول الفرد على تعزيز من خلال الدعم الخارجي، والمحفزات في أشكال تقدير أو مكافأة(Hasan, 2019, p151).

المفهوم الإجرائي للهناء النفسي: عبارة عن الدرجة الكلية للفرد على مقياس "هارتلاند" للتسامح من إعداد "ثومبسون، وسنايدر" (Thompson & Snyder, 2003)، المستخدم في هذه

===== المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٧٧ المجلد الثاني والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٢ (٣٢٣)؛

إسهام الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات .

الدراسة، وكذلك درجته على كل بعد من أبعاد المقياس الثلاثة وهي: التسامح (مع الذات، ومع الآخر، ومع المواقف)، وتشير الدرجة المرتفعة على كل من الأبعاد والدرجة الكلية إلى ارتفاع سمة التسامح لدى الفرد، أي أن الفرد أكثر تسامحاً، بينما تشير الدرجة المنخفضة على كل من الأبعاد والدرجة الكلية إلى انخفاض سمة التسامح لديه أي أنه أقل تسامحاً.

النظريات المفسرة للهناء النفسي:

تمت دراسة الهناء الشخصي في ظل مدرستين أساسيتين، مبنيتين على مفهوم الأداء الإيجابي. إحداهما، قام بوضعها "برادبرن" Bradburn، حيث قام بالتمييز بين جانبين أساسيين هما: الوجدان أو الانفعال الإيجابي، والوجدان أو الانفعال السلبي. وقد اعتبر أن التوازن بين هذين الجانبين هو ما يعرف بالسعادة. والكثير من التعديلات المفاهيمية والمنهجية قد تم إدخالها على هذا النموذج الأولي للهناء الشخصي فيما بعد.

يعد نموذج "رايف" و"كايز" (Ryff & Keyes, 1995) عن الهناء النفسي Psychological Well-being من أكثر النماذج التي رسخت لهذا المفهوم وقياسه، وأهم مكوناته. وتُعرف "رايف" (Ryff, 1989) الهناء النفسي، بأنه مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام، وهو نموذج يتطلب أيضاً من الفرد تحليل له أو بأفكاره الخاصة، وتقييم الذات وفقاً لمعايير الفرد الخاصة، وتأكيد قيم الفرد واتخاذ الخيارات المناسبة لتمثيل تلك القيم والعمل على تحقيق الأهداف التي حددها الفرد لنفسه، ووفقاً لهذا النموذج الجديد للهناء النفسي ليس مرتبطة مباشرة بـ "السعادة" بل هو "نتيجة ثانوية لحياة جيدة" (In: Al Ansari, 2020).

ويميز Ryan & Deci (2001, p144-145) بين منظورين للهناء النفسي، هما:

المدخل الذاتي Hedonic View والذي يركز على السعادة ويحدد الهناء في شروط الحصول على المتعة وتجنب الألم، ويقوم هذا المدخل على فكرة أن السعادة والسرور يشكلان الهدف الأساسي للحياة البشرية. ووفقاً لهذا المنظور فإنه يتم تحقيق الهناء من خلال زيادة الشعور بالسعادة عن طريق السعي إلى اللحظات السارة.

المدخل النفسي Eudaimonic View والذي يركز على المعنى وتحقيق الذات. ويشير هذا المنحى إلى أن الهناء النفسي متميز عن السرور، والسعادة بحد ذاتها، ولابد من التمييز بين تلك الاحتياجات (الرغبات التي يتم الشعور بها ذاتياً فقط والتي تؤدي إلى الرضا والمتعة المؤقتة، وتلك الاحتياجات التي تضرب بجذورها الطبيعية البشرية والتي يؤدي إدراكها إلى نمو الإنسان. وبدلاً من تعريف

===== أ. د / طه أحمد المستكاوي & د/ بوسي عاصم محمد & د/ هدي عنتر قنديل .=====

الهناء على أنه الحصول على السعادة في المقام الأول فإن هذا المنحى يهتم بأنشطة الأفراد وتحدياتهم المنخرطة في تطوير وتحقيق الإمكانيات الفردية التي تماشي القيم المهمة والارتباط المتأصل في الذات، وعلى هذا يرتبط الهناء في ضوء هذا المدخل مع تطور وإدراك ذات الفرد، وتشير إلى ازدهار الفرد وتحقيقه لإمكاناته واستغلال قدراته.

أي أن المدخل النفسي يركز على العلاقة بين الهناء النفسي وتنمية القدرات البشرية. بالنسبة للمدخل الثاني فإن مشاهير العلماء المعروفين مثل Maslow و Rogers ينصب تركيزهم على تحقيق الذات، وتتضمن نظرية "ماسلو" احتياجات مهمة يجب على الفرد تحقيقها من أجل النمو والعمل بشكل كامل. ويبدأ الشخص بتلبية الاحتياجات الأساسية، وبعد الوفاء بالاحتياجات الأولى، ينتقل الفرد إلى الاحتياجات التالية، حتى يصل إلى أعلى مستوى (Panahi et al., 2013, 39).

وعليه فإن المدخل الذاتي يعتبر السعادة والسرور الهدف الأساسي للفرد لتحقيق الهناء النفسي، بينما ينظر المدخل النفسي إلى أن الهناء النفسي يختلف عن السعادة والسرور وأنه يحدث خلال تطوير وإدراك ذات الفرد، وتحقيق الإمكانيات الفردية التي تشير إلى ازدهار الفرد وتحقيقه لذاته. وبالتالي الهناء النفسي توظيف إمكانيات الفرد من خلال عملية تحقيق الذات.

أبعاد الهناء النفسي.

يتكون الهناء النفسي من ستة أبعاد، بما في ذلك الاستقلالية (الاستقلال وتقرير المصير)، والسيطرة على البيئة (القدرة على إدارة حياة المرء)، والنمو الشخصي (الانفتاح على التجارب الجديدة)، والهدف في الحياة (الاعتقاد بأن حياة المرء ذات مغزى)، وقبول الذات (موقف إيجابي تجاه نفسه وحياة المرء الماضية)، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين (علاقات عالية الجودة) (Ryff, 2014).

وقد افترضت "رايف" (Ryff & Keyes, 1995) نموذجاً للهناء النفسى يشتمل على (٦) مكونات هي:

١. الاستقلالية Autonomy يشير إلى استقلالية الفرد وقدرته على اتخاذ القرار، ومقاومة الإجهاد، وضبط وتنظيم السلوك الشخصي أثناء التفاعل مع الآخرين.
٢. التمكين البيئي Environmental Mastery قدرة الفرد على التمكن من تنظيم الظروف والتحكم في كثير من الأنشطة، والاستفادة بطريقة فعالة من الظروف المحيطة، وتوفير البيئة المناسبة والمرونة الشخصية.

===== المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٧ المجلد الثاني والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٢ (٣٢٥):

إسهام الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات .

٣. النمو الشخصي Personal Growth قدرة الفرد على تنمية وتطوير قدراته، وزيادة فعاليته وكفاءته الشخصية في الجوانب المختلفة، والتفاؤل.

٤. العلاقات الإيجابية مع الآخرين Positive Relations with Others قدرة الفرد على تكوين وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين على أساس من : الود، والتعاطف، والثقة المتبادلة، والتفهم، والتأثير، والصدقة، والأخذ والعطاء.

٥. الحياة الهادفة Purpose in life قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة بشكل موضوعي، وأن يكون له هدف ورؤية واضحة توجه أفعاله، وتصرفاته، وسلوكياته مع المثابرة والإصرار على تحقيق أهدافه.

٦. تقبل الذات Self Acceptance ويشير إلى القدرة على تحقيق الذات والاتجاهات الإيجابية نحو الذات والحياة الماضية، وتقبل المظاهر المختلفة للذات بما فيها من جوانب إيجابية وأخرى سلبية (Al Ansari, 2020).

الهناء النفسي وعلاقته ببعض المفاهيم النفسية:

الرفقة بالذات:

تعرف الرفقة بالذات بأنها اتجاه إيجابي نحو الذات في المواقف المؤلمة، أو التي يشعر فيها الفرد بالإخفاق، ينطوي على اللطف بالذات وعدم نقدها وفهم خبراتها كجزء من الخبرات الإنسانية التي يعاني منها أغلب البشر مع معالجة المشاعر المؤلمة بوعي وعقل متفتح. وتمثل الرفقة بالذات أحد الأبعاد الأساسية في البناء النفسي للفرد، وتعتبر مصدراً مهماً للسعادة والهناء النفسي لدى الفرد (Neef & Costigan, 2014).

وفي هذا السياق يؤكد Kyeong (2013) على أن الرفقة بالذات تقدم مدخلاً بديلاً للهناء النفسي، حيث تعد أحد المتغيرات المنبئة بالهناء النفسي، والصحة النفسية. كذلك تلعب اليقظة العقلية والرفقة بالذات أدواراً مهمة في تحسين الهناء النفسي (Baer et al., 2012)، وأن هناك علاقة بين الهناء النفسي وسمات الشخصية ومستويات الرفقة بالذات، وأن السمات الشخصية ومستوى الرفقة بالذات تتنبأ بشكل كبير بالهناء النفسي (Saricaolua & Arslan, 2013)، كما أكدت نتائج دراسة (Abu Ghali, 2015) أن الرفقة بالذات تؤدي دوراً وسيطاً في العلاقة بين المعاناة النفسية والهناء النفسي.

===== أ. د / طه أحمد المستكاوي & د/ بوسي عاصم محمد & د/ هدي عنتر قنديل .=====

كما أكدت Neef على الارتباط الايجابي للرفقة بالذات بالهناء النفسي، والسعادة، والتفاؤل، والحكمة، والذكاء الانفعالي، حيث ترتبط الرفقة بالذات بالعديد من سمات الشخصية الإيجابية مثل الهناء النفسي والسعادة والحكمة والتفاؤل، وأن الرفقة بالذات أحد المتغيرات الهامة في الشخصية التي تعمل على مقاومة الآثار السلبية للأحداث الضاغطة التي يمر بها الفرد، وذلك عندما يعيش حالة من حالات الفشل أو عدم الكفاية الشخصية في حل مشكلاته الحياتية (Neef & Costigan, 2014)

الحكمة:

تعرف الحكمة بأنها قدرة الفرد على إظهار التوازن بين إمكاناته المعرفية والوجدانية، واطهار ذلك في استجابات سلوكية متوازنة في مجالات الحياة كافة ولا سيما في المواقف الصعبة والخروج بالأفضل من المشكلة. وكذلك أكد (Zacher & Staudinger, 2018) أن هناك علاقة بين الحكمة والهناء النفسي كذلك لا بد من الأخذ في عين الاعتبار مزايا الحكمة في تعزيز الهناء النفسي.

٢- مفهوم التسامح Tolerance:

عرفه بونو وماكلو بأنه: "التسامح مع الذات والآخر وفي المواقف" (Bono & McCullough, 2006). ويرى كل من (Maltby et al., 2005, p5) أن التسامح يمكن أن يشكل ميكانيزما وقائيا يعمل كمتغير وسيط في حالة توجيه اساءة إلى شخص ما، فعندما يتجه هذا الشخص لمسامحة المسيء فإن حالته الصحية والعقلية تتحسن ويشعر بالهناء النفسي نتيجة تحرره من المشاعر السلبية.

كما تعرفه " زينب شقير" (٢٠١٠، ٦) بأنه مكون وجداني سلوكي نحو الذات والآخر والمواقف، متمثلا في مجموعة من المعارف والمعتقدات والمبادئ والمشاعر والسلوكيات التي تدفع صاحبها للتصالح مع ذاته ومع الآخر، وتجعله متصفا بالتسامح في مواقف الحياة المختلفة.

التعريف الاجرائي للتسامح:

الدرجة الكلية للفرد على مقياس "هارتلاند" للتسامح من إعداد "ثومبسون، وسنايدر" (Thompson & Snyder, 2003)، وكذلك درجته على كل بعد من أبعاد المقياس الثلاثة وهي: التسامح (مع الذات، ومع الآخر، ومع المواقف)، وتشير الدرجة المرتفعة على كل من الأبعاد والدرجة الكلية إلى ارتفاع سمة التسامح لدى الفرد أي أن الفرد أكثر تسامحا، بينما تشير الدرجة المنخفضة على كل من الأبعاد والدرجة الكلية إلى انخفاض سمة التسامح لديه أي أنه أقل تسامحا.

===== المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٧٧ المجلد الثاني والثلاثون - اكتوبر ٢٠٢٢ (٣٢٧):

أنماط التسامح:

توجد عدة أنماط من التسامح يمكن التمييز بينها كما يلي :

فقد ميز "ستوب" Staub (2005) بين نمطين من التسامح هما: التسامح الحقيقي، والتسامح السطحي. ويختص التسامح الحقيقي بالمكونين المعرفي والوجداني؛ حيث يحدث تغيراً حقيقياً في أفكار المساء إليه ومشاعره تجاه المسيء؛ حيث ينصرف المساء إليه ذهنياً طواعية عن حقه في الانتقام من المسيء، ويتخلى عن مشاعر الغضب والغيط والاستياء ويمنحه الرحمة والمودة (عبير أنور، وفاتن عبد الصادق، ٢٠١٠، ص٥٠٧)، وفي التسامح الحقيقي تُستبدل الانفعالات السلبية بأخرى إيجابية إزاء المسيء ويحدث التحرر الانفعالي للمساء إليه، وتنبثق لديه مشاعر مشبعة بالأمن والحرية، كما يسهم أيضاً في تحسين عمليات التوافق النفسي أو الانسجام، ويخفض من تكرار الاجترار المرتبط بعدم التسامح.

ولهذا فقد كان التسامح يشكل عملية حقيقية يحدث تحولا لدى كل من المسيء والمساء إليه، في حين كان التسامح السطحي يتم التعبير عنه سلوكياً، كاستجابة للضغوط الثقافية والسياسية ومجاراته للأعراف الاجتماعية؛ ولهذا لا يستغرق من يعايشه في العمليات المعرفية والوجدانية التي تستثير حدوث التسامح الحقيقي لديه (Teneboim, 2009, p5).

_ التسامح مع الذات مقابل التسامح مع الآخرين:

وبينما تؤكد معظم الأبحاث النفسية على الجوانب داخل الشخص من التسامح (أي مع الذات)، فإن الأدبيات الفلسفية والدينية تؤكد على الجوانب البينشخصية من التسامح (التسامح مع الآخر) (Lawler-Row et al., 2007, p234). وفي إطار ما يسمى بالتحيزات في التفكير لصالح الذات، فإن الأفراد يستخدمون معايير مزدوجة عند الحكم على أنفسهم، وعلى الآخرين حتى عندما تكون الأخطاء المرتكبة متماثلة؛ فعند الحكم على أنفسهم يستخدمون معايير أكثر قسوة بينما يكونون أكثر تعاطف، وتفهماً عند الحكم على الآخرين (Macaskil, 2012, p30). وعلى الرغم من أن عدم التسامح مع الذات يكون مثير للتوتر، ومؤذ للصحة، فإنه يعتبر من الصعب تحقيقه مقارنة بالتسامح مع الآخر (Datu, 2014, p263; Macaskil, 2012, p30).

- التسامح الاستعدادي:

كما حددت (Lawler-Row et al., 2007, p234) ثلاثة أبعاد للتسامح هي: أ. التوجه orientation نحو (الذات أو الآخر)، ب. الاتجاه direction التخلي عن الأفكار السلبية أو التمسك بالخبرات الإيجابية)، ج. الشكل form (الانفعال، والمعرفة، والسلوك).

مكونات مفهوم التسامح:

من خلال الاطلاع على التراث النظري لمفهوم التسامح، ومن خلال عرض التعريفات النفسية له، يمكن تحديد ثلاثة مكونات (أبعاد) للتسامح كما يلي:

أ- التسامح مع الذات **Self- Tolerance** :

وتعرفه Prieto-Ursúa & Echegoyen (2015, p230- 231) ميل الفرد إلى مسامحة ذاته على ما ارتكبته من أخطاء مع مرور الوقت من خلال تجنب توجيه اللوم للذات أو الشعور بالذنب، واعترافه أمام ذاته بأنه قد ارتكب خطأً، وبالتالي يسهم ذلك في ارتفاع تقدير الفرد لذاته، ورضاه عن حياته، وشعوره بالهناء، بينما يرتبط عدم التسامح مع الذات بدرجات مرتفعة من العصائية، والاكتئاب، والقلق، والتقدير السلبي للذات). فالتسامح هو عملية نفسية لاستبدال المعارف، والانفعالات، والسلوكيات السلبية سواء الموجهة نحو الذات، أو نحو الآخر بأخرى إيجابية، والتسامح مع الذات يعتبر محورية بالنسبة للسعادة، وعدم التسامح مع الذات يجعل الفرد عرضه أكثر لعدم الرضا عن الحياة، وللاعتلال النفسي (Datu, 2014, p263).

ب- التسامح مع الآخرين **Tolerance for the other** :

ويقصد به الميل إلى التغاضي الأخلاقي عن الإساءة الموجهة نحو الذات من قبل المسيء، مع استبدال مشاعر الغضب، والأفكار السلبية عنه بأخرى إيجابية على الرغم من وجود الخلاف بينهما، وقد أوضحت نتائج دراسات كثيرة أهمها دراسة "لودين" ٢٠٠٨، و"بيري" ٢٠٠٥، أن أهم ما يسهم في عدم القدرة على التسامح مع الآخرين، أو مع الذات المستويات المتزايدة من التفكير الاجتراري، بينما تسهم سمة التعاطف في زيادة التسامح بوجه عام لدى الفرد (Onal & Yalcin, 2017, p98- 100).

ويعرف أيضاً التسامح مع الآخرين بأنه استعداد شخصي للتسامح، يظهر عبر المواقف، والأوقات المختلفة التي يواجه فيها الفرد الإيذاءات. أما تسامح الحالة فيحدث مع أنماط نوعية من الإيذاءات دون غيرها (Nahid., Yao et al., 2013)، واختلف الباحثون في تحديد مكونات التسامح مع الآخرين، فيري البعض أن التسامح يتضمن الرغبة في التسامح: "أي ميل الضحية إلى التسامح مع المسيء حتى مع استمرار وجود الظروف السلبية (مثل عدم تقديم المسيء الاعتذار).

ج- التسامح مع المواقف **Tolerance of situations** :

ويقصد به الميل إلى التجاوز الشخصي عن الإساءة التي تحدث في المواقف الخارجة عن سيطرة أي شخص بمرور الوقت، مثل الحوادث، أو الكوارث الطبيعية كالزلازل والبراكين، أو

إسهام الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات .

الأزمات، فيمكن على سبيل المثال أن يلوم الفرد موقفاً حقيقياً كإصابته بمرض مزمن، أو حادث سيارة، ويلقي هذا اللوم على الشيء المجرد المسبب لظروف المرض أو الحادث، مثل إلقاء اللوم على الحياة أو العالم القاسي، وقد يكون الموقف السيء أيضاً حدث نتيجة لتجاوز يرتكبه الفرد نفسه، أو الآخرين، فيمكن أن يكون الحادث على سبيل المثال نتيجة لعدم اتخاذ الفرد نفسه الإجراءات اللازمة لمنع وقوع الحادث فيلقي اللوم على ذاته، أو نتيجة لأنه اقترح على صديق له قيادة السيارة وقام بقيادة السيارة بسرعة فائقة أدت إلى الحادث فيلقي اللوم على صديقه في ذلك الوقت. إن المصدر المسبب للمواقف السيئة يختلف من فرد لآخر حسب اختلاف شخصية وإدراك الفرد للموقف أي (كما يعكس في الإدراك)، مثل أن العالم كله ضدي أو كل ذلك بسبب القدر، أو أن الحياة غير عادلة، فمن الممكن أن يميل الأفراد إلى التسامح تجاه المواقف لاعتقادهم بأن هناك سبب أو سبب جزئي لأي أذى يكونون هم عليه (Thompson & Snyder, 2005, p261).

العلاقة بين الهناء النفسي والتسامح:

بالرغم من التصورات النظرية التي تفترض أن الهناء النفسي هو نتاج لتنمية القوى الشخصية الإيجابية - كالتسامح والرضا عن الحياة - بدلا من كونه نتاجا لتقليل السمات السلبية، فإن غالبية الأبحاث تركز على دور تلك القوى الشخصية في الوقاية من الجوانب السلبية من الحياة، بدلا من دورها في حث الجوانب الإيجابية (Toussaint & Frieman, 2008, p638). فالتسامح يساعد على التعامل مع العواقب السلبية الناتجة عن الصراعات "البينشخصية"، وييسر تحقيق الهناء النفسي، والأفراد الذين يظهرون التسامح، ويخبرون مستويات أعلى من الرضا عن الحياة، ومستويات أقل من الانفعالات السلبية (Thompson & Snyder, 2003, p30). وفي دراسة كل من (Toussaint & Frieman, 2008) كشفت النتائج أن التسامح مع الآخرين ارتبط إيجابيا بكل من الهناء النفسي والرضا عن الحياة.

٣- مفهوم الرضا الزوجي:

يعرف Minuchin (1998) الرضا الزوجي بأنه قدرة كلا الزوجين على التواءم مع الطرف الآخر، ومع متطلبات الحياة الأسرية. ويستدل عليه من خلال أساليب الزوجين في تحقيق أهداف الزواج، وإشباع حاجاتهم، ومواجهة صعوبات الحياة، من خلال تواصلهم وتفاعلهم البناء في التعبير عن انفعالاتهم، ومشاعرهم تجاه ما يدور من حولهم، في مواجهة ظروف الحياة ومستلزماتها.

===== أ. د / طه أحمد المستكاوي & د/ بوسي عاصم محمد & د/ هدي عنتر قنديل .=====

ويعرف "حسن مصطفى" (٢٠٠٤) الرضا الزوجي بأنه يتضمن التوفيق في الاختيار المناسب، والاستعداد للحياة الزوجية، والدخول فيها، والحب المتبادل، والإشباع الجنسي وتحمل المسؤوليات، والقدرة على حل المشكلات، والاستقرار والرضا الزوجي، والسعادة الزوجية والتصميم على مواجهة مشكلاتهما.

ويشير الرضا الزوجي إلى محصلة الأفكار والمشاعر والاتجاهات والسلوكيات التي تحدد توجهات الزوجين في العلاقة الزوجية، ومدى إشباعها لحاجتهما وتحقيقها لأهدافها من الزواج، وذلك على نحو يستخلص منه الزوجان شعورا بالسرور والارتياح (Sabre, 2016). فالرضا الزوجي مصطلح متعدد الأبعاد، يغطي جميع جوانب العلاقة الزوجية والوالدية والأسرية، فالرضا عنصر أساسي لاستقرار الأسرة لأنه يشمل الإشباع العاطفي، والاقتصادي والنفسي والاجتماعي، وغيره من أشكال الإشباع.

كما يشير "شيدلر" Scheidler (2008) إلى أن الرضا الزوجي، هي الثقة المتبادلة، والرضا عن العلاقة والاحترام المتبادل والدعم واستقرار العلاقة الزوجية للزوجين. ويُعرف "جودارد" وآخرون (Goddard et al., 2012) الرضا الزوجي أيضاً بأنه مظهر من مظاهر السعادة الناتجة عن الحالة الاجتماعية والأداء الزوجي المرغوب، الذي ينتج عن التفاعلات الفعالة والتجارب الممتعة والتعايش.

أما التعريف الإجرائي للرضا الزوجي - في هذه الدراسة - فهو "قدرة كل من الزوجين على حل المشكلات، وإقامة علاقات نفسية اجتماعية بينهما، والمشاركة في الاهتمامات، وتبادل العواطف والمشاعر، والقدرة على الصراعات، والإشباع الجنسي، وتحمل مسؤوليات أعباء الزواج بما تحقق لهما النجاح واستمرار الحياة الزوجية بينهما، كما يقبسه مقياس الرضا الزوجي المستخدم في الدراسة الحالية".

النظريات المفسرة للرضا الزوجي:

طرحت مجموعة من التفسيرات النظرية لتفسير الرضا الزوجي؛ فنقول فرضية قيمة الشريك Mate value أن أحد الزوجين ينظر للآخر نظرة تقييمية، فإذا وجد أن تقييمه لذاته سواء من ناحية الجاذبية الجسمية، أو القدرات العقلية، أو حتى المالية كان أعلى من تقييمه لشريكه فإنه يشعر بقلّة الرضا الزوجي، وترى نظرية التحليل أن المشكلات الزوجية ناتجة عن صراعات لا شعورية لدى أحد الزوجين، أو كلاهما وقد تكون ناتجة عن احباطات تعرضوا لها في فترة الطفولة، في حين ترى النظرية السلوكية أن أي سلوك يصدر عن الإنسان هو نتاج التعلم، وبالتالي فإن

===== المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٧٧ المجلد الثاني والثلاثون - اكتوبر ٢٠٢٢ (٣٣١)؛

إسهام الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات .

ضعف الرضا الزوجي يكون بسبب الأنماط السلوكية المتعلمة بطريقة خاطئة) (Baumeister & Vohs, 2007).

نظرية التعاون: افترض فيها نيوكومب Newcomb أن الافراد لديهم ميل لاستمرار التوازن بين الاتجاهات المتشابهة وبين العاطفة. فالتوازن هو الحالة التي تصبح فيها درجة العاطفة تجاه شخص اخر مطابقة لدرجة تشابه اتجاهاته، حيث اننا ننجذب بشدة نحو الافراد الذين يشبهوننا في الاتجاهات، وتزداد شدة الجاذبية بزيادة التشابه (Bilal & Rasool, 2020).

نظرية التفاعل الرمزي: ذهب مانجس Mangus في تفسيره للرضا الزوجي إلى أن تكامل نوعية الزواج تتعكس في درجة التطابق بين ماتتوقعه الزوجة في زوجها، وبين مايدركه في من تزوجها (Minuchin, 1998).

نظرية التبادل: يعتبر هومانز Homans من أوائل علماء النفس الاجتماعي الذين نظروا إلى السلوك على انه علاقة متبادلة وطور (نظرية التبادل) وتتعلق النظرية من فكرة أن التفاعلات الاجتماعية تمثل المادة الخام التي من خلالها تصنع العلاقات الحميمة. فالناس يقيمون علاقاتهم في ضوء ما يقدمونه للآخرين من مكافآت مقاربة بما ينالوه هم بالمقابل (Charania & Ickes, 2007, p188).

أبعاد الرضا الزوجي:

اختلف الباحثون في تحديد أبعاد الرضا الزوجي، إذ يرى "جيس" (Jessie, 1934)، أن الرضا الزوجي يتمثل في ثلاثة أبعاد هي: طبيعة الاختلافات بين الزوجين، طبيعة الآراء والأفكار بين الزوجين، ونوعية العلاقة بين الزوجين من كره وعداوة أو محبة. بينما يرى (Canel, 2013) أن هناك خمسة أبعاد للرضا الزوجي هي: الرضا الجنسي، والمستوى الاقتصادي، وطول عمر الحياة الزوجية، وعدد الأبناء، وعمر المتقدم عند الزواج. وفي البحث الحالي تم التركيز على أبعاد الرضا الزوجي كما حددها معد المقياس ومعرب المقياس، وهي: التواصل الوجداني، وإدارة الخلاف، والقيام بالأدوار، والرضا الجنسي، والمشاركة في الاهتمامات وقضاء وقت الفراغ.

التواصل الوجداني:

يعد التواصل الجيد أحد أهم العوامل التي تؤدي إلى الرضا الزوجي سواء كان هذا التواصل للتفاهم حول أمور الأسرة والتعبير عن هموم العمل والحياة، والإفصاح عن الاهتمامات والحاجات وغيرها، أو كان بكلام الحب والغزل والمداعبة والملاطفة (Sadeghi et al., 2016).

= (٣٣٢) = الدجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٧ المجلد الثاني والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٢

===== أ. د / طه أحمد المستكاوي & د/ بوسي عاصم محمد & د/ هدي عنتر قنديل .=====

ويعتبر التفاعل الثنائي الإيجابي بين الزوجين والمبني على المحبة، والمودة، واشباع الحاجات الأساسية أمراً ضرورياً لتوفير التوازن النفسي والاستقرار الاجتماعي، والمحافظة عليها في نطاق أية أسرة تجمع بين الزوج والزوجة، ومن ثم يمكن للعلاقات الزوجية أن تستمر بين الطرفين بدرجة عالية من الرضا الزوجي (Sayehmiri et al., 2020).

فالرضا الزوجي محصلة لطبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في جوانب متنوعة متعددة منها ابداء الحرص على استمرار العلاقة معه، فضلاً عن مقدار التشابه بينهما في التفاهم، والأفكار، والعادات، ومدى الاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال، وأوجه انفاق الميزانية بالإضافة إلى الشعور بالإشباع الجنسي في العلاقة الزوجية (LM & Leila, 2010).

إدارة الخلاف:

تبدأ مرحلة الخلاف في وجهات النظر، والاتجاهات، واتخاذ القرار، وقد تكون بسبب عدم خبرة الزوجين أو عدم اتفاقهما زواجياً، فالخلافات الزوجية تؤثر بصورة أو بأخرى على الرضا الزوجي واستقرار العلاقة الزوجية، وتؤدي إلى الشعور بالكراهية وعدم الأمان، وتسيطر على الأسرة الكآبة وانعدام الاتصال وتسود العداوة وعدم الإشباع، وبالتالي عدم الرضا التام عن الحياة الزوجية، وقد تصل الأمور إلى تفكك الزواج والأسرة (Boerner et al., 2014).

الرضا الجنسي:

يعد الرضا الجنسي من أهم العوامل المرتبطة بالرضا الكلي عن الزواج، وكشفت دراسة (Zaheri et al., 2016) عن وجود اختلافات بين الأزواج والزوجات في تقييم الرضا الكلي والجنسي للزواج فوجدت أن الرضا الجنسي من أكثر المؤشرات وأقواها عند الأزواج، وأن الزوجات تهتم بالرضا الكلي عن الزواج ومن ضمنها الرضا الجنسي. كما أكدت نتائج دراسة كل من (Minnotte et al., 2013) بأن الرضا الجنسي يؤدي دوراً مهماً وفاعلاً في تحقيق الرضا الزوجي، وأن انعدام الرغبة الجنسية وعدم الرضا عنها، يؤثر على استمرار العلاقة الزوجية.

مشاركة الاهتمامات وقضاء وقت الفراغ:

توصل "بلال" و"راسول" Bilal & Rasool (2020) إلى أن العلاقة الزوجية الناجحة هي التي يقضي فيها الزوج والزوجة أوقات فراغهما معاً، فإن لم يجد الزوج الراحة والمتعة في أوقات

===== المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٧٧ المجلد الثاني والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٢ (٣٣٣)؛

إسهام الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات .

فراغه، فإنه يبحث عن الراحة والتسليبة بعيدا عن بيئته وزوجته وأبنائه، وعليه فإن الرضا الزوجي يشترك فيه الزوجان معا بدرجة أكبر في تنظيم الوقت، إن التوازن بين نشاطات الحياة العائلية بحيث تتضمن قضاء الزوجين لأوقات فراغهما معا وفي إنجاز الأعمال المنزلية وممارسة الهوايات المشتركة والخروج معا للتنزه يلعب دورا مهما في الوصول إلى الرضا الزوجي.

التسامح والرضا الزوجي:

اهتم الباحثون بدراسة استراتيجيات التسامح التي يحدث من خلالها التسامح مع المسيء وذلك لكي يحدث تسامح حقيقي. وقد يمارس التسامح دورا مهما في العلاقات الأسرية والزواجية والعلاقات الحميمة، ويسر حدوث الثقة والتعاون والانتماء والتي تعد جميعا ذات أهمية كبيرة لإقامة علاقات اجتماعية مُرضية وهادفة واستمرارها لتحسين نوعية الحياة (Rainey, 2008, p115).

فقد ذكر "كلي" Kelly في دراسة رائدة له (١٩٩٨) إلى أهمية التسامح التواصلي وقام بتحليل التقارير السردية التي ذكرت في إطار علاقات الصداقة والعلاقات العاطفية والأسرية، وتوصل من خلالها إلى أن تسامح المساء إليه مع المسيء، يمكن أن يحدث بطريق غير مباشرة من خلال استراتيجيات التواصل غير اللفظي باستخدام لغة الجسد، وقد يعبر عن تسامحه بطريقة مباشرة باستخدام استراتيجيات من قبيل مناقشة المسيء في فعل الإساءة لفهم الدوافع التي دفعته لاعتراض فعل الإساءة وقد يلجا المساء إليه لتخفيف مشاعر الذنب والخزي لدى المسيء من خلال محاولة التهوين من فعل الإساءة، وهنا يستخدم المساء إليه عدة استراتيجيات مثل معاملة المسيء المعاملة المعتادة، وتشجيعه علي تجاوز الماضي والتفكير في المستقبل، وقد يعبر المساء إليه عن التسامح لكن في ظل توفر بعض الشروط وهو ما يطلق عليه التسامح المشروط؛ فيستخدم استراتيجيات من قبيل أن (APLLE, 2009) يشترط على المسيء إبداء اعتذاره وندمه حتى يمكن مسامحته (في: عبير أنور، ٢٠١٢، ص ١١٧-١١٨).

كما أشارت دراسة Frank (٢٠١٦) إلي أن التنبؤ بالتسامح بين الأزواج يؤدي إلى زيادة الهناء النفسي لديهم، وكانت علي عينة قوامها ٣٢٨ من المتزوجين وأثبتت النتائج أن هناك علاقة وثيقة بين التسامح بين الأزواج والهناء النفسي لديهم وانه يمكن التنبؤ بالتسامح كعامل لزيادة الهناء النفسي لدي الأزواج.

===== أ. د / طه أحمد المستكاوي & د/ بوسي عاصم محمد & د/ هدي عنتر قنديل .=====

وفي المجال الزواجي أشارت دراسة Townsend (2011) إلى نجاح برنامج قائم على التسامح في تخفيف حدة المشكلات الزوجية، حيث طبق نموذج للتسامح بين الأزواج وتخفيف حدة المشاعر السلبية وقائم على الرحمة والعطاء بين الزوجين على عينة قوامها (٨) من الأزواج ممن لديهم مشكلات زوجية. كما أسفرت نتائج البرنامج القائم على التسامح بين الزوجين، على عينة من الأزواج (أمريكا- أفريقيا) من سن (٢٤-٣٤) إلى وجود علاقة موجبة بين المتسامح من أصل أفريقي من الجنسين يؤدي إلى ارتفاع وتحسن العلاقة والارتياح بين الزوجين، كما وجد أن الأزواج من أصل أفريقي أكثر تسامحا من الأزواج من أصل أمريكي. كما اهتم الباحثون بالبرامج القائمة على التسامح حيث طبق برنامج لعلاج المشكلات الزوجية باستخدام العواطف والتسامح وطبقت على عينة قوامها (٩) من الأزواج، وأسفرت نتائجها عن تحسن المشكلات بين الأزواج بعد تطبيق البرنامج (Hasemeyer, 2013).

دراسات سابقة:

في بلجيكا قام الباحثان (Orathinkal & Vansteenwegen, 2006) دراسة بهدف تعرف علاقة التسامح والرضا الزواجي وتحقيق الاستقرار الزواجي، وذلك على عينة قوامها (٧٨٦) من منطقة "فلاندرز"، استخدم الباحثان مقياسا للتسامح وآخر للرضا الزواجي، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين التسامح والرضا الزواجي والتكيف العام مع الحياة، كما وجدت فروق جوهرية دالة بين المتزوجين حديثا والمتزوجين منذ فترة طويلة في كل من التسامح والرضا عن الزواج.

وفي إيران هدفت دراسة (Mirzadeh & Fallahchai, 2012) تعرف علاقة التسامح والرضا الزواجي لدى المتزوجات وذلك على عينة قوامها (٢٠٠) سيدة تم اختيارهن باستخدام العينات الطبقيّة، واستخدم الباحثان استمارة المتغيرات الديموجرافية، ومقياس للتسامح وآخر للرضا الزواجي، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب بين التسامح والرضا الزواجي، كما أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن التسامح هو أفضل مؤشر منبئ بالرضا الزواجي.

وفي دراسة (Sohrabi et al., 2013) هدفت تعرف علاقة الميل للتسامح والرضا الزواجي، وذلك على عينة قوامها (٣٨) من الأزواج، واستخدم الباحثون مقياس هارتلاند للتسامح ومقياس أولسن للرضا الزواجي، وأسفرت نتائج تحليل الانحدار عن أن مايقرب من (٤٨%) من تباين الرضا الزواجي يتم التنبؤ به من خلال التسامح، كما أسفرت النتائج أيضا أن التسامح منبئ جيد بالرضا الزواجي لدى العينة.

===== المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٧٧ المجلد الثاني والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٢ (٣٣٥)؛

إسهام الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات .

وفي دراسة (Loukzadeh & Bafrooi, 2013) التي هدفت إلى تعرفُ علاقة أساليب مواجهة الضغوط والهناء النفسي لدى عينة من الممرضات، وذلك على عينة قوامها (١٠٠) ممرضة من جامعة "شهية صادوقى" للعلوم الوطنية، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، استخدم الباحثان مقياس "لازورس" لمواجهة الضغوط، ومقياس رايف للهناء النفسي، وأوضحت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين أساليب مواجهة الضغوط والهناء النفسي بأبعاده (الحياة الهادفة، والنمو الشخصي)، كما اتضح أن أسلوب التركيز على المشكلة أكثر فعالية في حل المشكلات ومواجهتها في بيئة العمل، كما أن استراتيجيات مواجهة الضغوط عزز من الهناء النفسي عند الممرضات بشكل أفضل، وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز مستويات الهناء النفسي والتدريب على إدارة الضغوط ومواجهتها لدى الممرضات للحصول على أفضل خدمة.

وفي دراسة (Narimani et al., 2015) هدفت تعرف علاقة الهناء النفسي والرضا الزوجي لدى الممرضات، وذلك على عينة قوامها (١٧٦) ممرضة عاملة بمستشفيات "أربيل"، واستخدم الباحثون مقياس للهناء النفسي وآخر للرضا الزوجي. وأسفرت نتائج تحليل الانحدار أن الهناء النفسي يسهم بنسبة (٣٢,٣%) في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات.

وفي إيران أجرى (Babanazari, 2017) دراسة بهدف معرفة أثر الهناء النفسي على الرضا الزوجي لدى عينة من الزوجات، قوامها (٤٢) زوجة بواقع (٢٢) كمجموعة ضابطة، و(٢٠) كمجموعة تجريبية، واستخدم مقياس الهناء النفسي، وآخر للرضا الزوجي. وأوضحت النتائج أن المتزوجات اللاتي تلقين تدريبا على الهناء النفسي، ارتفع معدل الرضا الزوجي لديهن وحققن معدلات أعلى، مقارنة بالمجموعة الضابطة، التي لم تتلق أي تدريب، وتوصي الدراسة بضرورة استخدام الهناء النفسي بشكل فعال للحد من المشاعر السلبية.

وفي دراسة قام بها (Azimian et al., 2017) بهدف تحديد العلاقة بين الرضا الزوجي وضغوط العمل والصحة العامة للممرضات، وذلك على عينة قوامها (١٢٣) ممرضة، استخدم الباحثون فيها مقياس الرضا الزوجي، ومقياس ضغوط العمل، واستبيان الصحة العامة، وأسفرت النتائج أن (٦٤,٤%) من الممرضات يتمتعن بالرضا الزوجي، كما توجد علاقة موجبة بين الرضا الزوجي وكل من متغيرات: العمر، وسنوات الخدمة في مهنة التمريض، وعمر الزوج، والصحة العامة.

وفي نيجيريا هدفت دراسة (Koleoso et al., 2018) إلى تحديد الخصائص الديموجرافية (العمر - سنوات الخبرة في المهنة - مدة الزواج) بوصفها منبئات بالرضا الزوجي، وذلك على

=(٣٣٦) = الدجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٧ المجلد الثاني والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٢

===== أ. د / طه أحمد المستكاوي & د/ بوسي عاصم محمد & د/ هدي عنتر قنديل .=====

عينة قوامها (١٨١) ممرضة. واستخدم الباحثون مقياس الرضا الزوجي، واستمارة الخصائص الديموجرافية، وأسفرت النتائج عن وجود فروق جوهرية دالة إحصائياً بين الممرضات على متغير المستوى التعليمي، ولا توجد فروق جوهرية دالة بين الممرضات على متغيرات (العمر - مدة الزواج - سنوات الخدمة)، كما أسفرت النتائج عن وجود إسهام لمتغير المستوى التعليمي في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات.

وقد أجرى "رحيمي وآخرون" (Rahimi et al., 2018) دراسة بهدف معرفة التأثير الإيجابي للهناء النفسي والرضا الزوجي لدى عينة من الأزواج، وذلك على عينة قوامها (٤٨) زوج تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة، واستخدم الباحثون مقياس الرضا الزوجي لـ "أولسن"، ومقياس "رايف" للهناء النفسي، وأسفرت نتائج تحليل التباين أن هناك تأثير إيجابي للهناء النفسي بأبعاده على الرضا الزوجي بأبعاده أيضاً، كما أوضحت النتائج أنه يوجد تأثير إيجابي للهناء النفسي على الصحة النفسية والأسرية للأزواج.

وفي دراسة قام بها (Sadoughi & Hesampour, 2018) هدفت تعرف دور التسامح كمتغير وسيط بين الهناء النفسي والصحة النفسية والرضا، وذلك لدى عينة قوامها (٢٥٠) من طلبة التمريض، واستخدم الباحثان مقياس للتسامح وآخر للهناء النفسي، وأسفرت نتائج تحليل الانحدار أن التسامح يسهم بنسبة كبيرة في تحسين الهناء النفسي لدى عينة الدراسة، وأن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الهناء النفسي والأبعاد الفرعية للتسامح مثل التحكم بالانقمام، والتحكم في الألم، والفهم الواقعي، كما أوضحت النتائج أيضاً أن مستوى التسامح يعزز الهناء النفسي ويحسن من الصحة النفسية العامة.

في دراسة أجراها (Rahmati & Poormirzaei, 2018) بهدف تعرف دور التسامح كمنبئ بالهناء النفسي لدى الممرضات، وذلك على عينة قوامها (١٧٠) من الممرضات العاملات بمستشفيات "كرمان"، استخدم الباحثان مقياس للتسامح وآخر للهناء النفسي، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط موجب بين التسامح والهناء النفسي لدى الممرضات، وأن التسامح يحسن الهناء النفسي لدى الممرضات ويقلل من الآثار الناجمة عن ضغوط العمل، وتوصي الدراسة بضرورة تدريب الممرضات على مهارة التسامح أثناء الخدمة، وكذلك دراسة العلاقة بين الهناء النفسي ومهارات الحياة الاجتماعية الأخرى بين الممرضات.

وفي دراسة أجراها (Chen et al., 2019) بهدف فحص علاقة الهناء النفسي والتسامح لدى الممرضات، وذلك على عينة قوامها (١١) ممرضة، واستخدم الباحث مقياس للهناء النفسي

===== المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٧٧ المجلد الثاني والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٢ (٣٣٧)؛

إسهام الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات .

وآخر للتسامح. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب بين الهناء النفسي والتسامح بأبعاده لدى الممرضات، وأن الهناء النفسي يعزز الصحة النفسية والعقلية لدى الممرضات.

في دراسة (Long et al., 2020) هدفت إلى التنبؤ بالهناء النفسي من خلال التسامح لدى الممرضات، وذلك على عينة قوامها (٥٤) من الممرضات العاملات بالولايات المتحدة الأمريكية، استخدم الباحثون مقياس للهناء النفسي وآخر للتسامح واستمارة بيانات ديموجرافية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط دال بين الهناء النفسي والتسامح لدى الممرضات، كما أسهم التسامح بنسبة (٢١%) بالهناء النفسي لدى الممرضات، وأوصت الدراسة بأن التسامح يعد أحد الأصول الجوهرية الصحية لتعزيز الصحة النفسية وتحقيق الهناء النفسي والاجتماعي.

وفي دراسة (Li et al., 2020) التي هدفت تعرف التسامح كمتغير وسيط بين ضغوط العمل والهناء النفسي لدى الممرضين والممرضات في الصين، وذلك على عينة قوامها (١٨٢) ممرض وممرضة، استخدم الباحثون استمارة للعوامل الديموجرافية ومقياس للتسامح وآخر للهناء النفسي، وأسفرت نتائج تحليل الانحدار أن التسامح يسهم بنسبة كبيرة في تحقيق الهناء النفسي لدى عينة الدراسة، وأن الهناء النفسي يخفف من الآثار السلبية الناجمة من ضغوط العمل. كما أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من البرامج التي تعمل على تحسين وتنمية الهناء النفسي لدى الممرضين والممرضات.

وفي كوريا هدفت دراسة (Joo et al., 2020) إلى التنبؤ بالرضا الزوجي من خلال الهناء النفسي، وذلك لدى عينة قوامها (٣٤٩) من الأزواج، استخدم الباحثون مقياس الرضا الزوجي ومقياس للهناء النفسي، وأسفرت النتائج أن الهناء النفسي منبئ جيد بالرضا الزوجي، كما وجد ارتباط موجب بين الأبعاد الفرعية للرضا الزوجي وأبعاد الهناء النفسي لدى عينة الدراسة.

وفي دراسة قام (Khosravi, 2020) بهدف معرفة تأثير الهناء النفسي على الرضا الزوجي لدى الممرضات، وذلك لدى عينة قوامها (٤٠) ممرضة، واستخدم الباحث مقياس للهناء النفسي وآخر للرضا الزوجي، واستمارة بيانات ديموجرافية، وقد أسفرت نتائج تحليل التباين أن الهناء النفسي فعال في زيادة معدل الرضا الزوجي، كما استمر التأثير الايجابي للهناء النفسي على الرضا الزوجي لشهور.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بمراجعة الدراسات السابقة، يمكن الخروج بالنقاط التالية:

١- أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين كل من الهناء النفسي والرضا الزوجي لدى الممرضات (Joo, et al., 2020)، وأن الهناء النفسي يسهم في زيادة الرضا الزوجي لديهن (Narimani et al., 2015)، و (Babanazari, 2017)، و (Rahimi et al., 2018)، و (Joo, et al., 2020).

٢- أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين كل من التسامح والرضا الزوجي لدى الممرضات، وأن التسامح له الإسهام الأكبر في زيادة الرضا الزوجي لديهن، وظهرت هذه النتيجة في دراسة (Orathinkal & Vansteenwegen, 2006)، و (Mirzadeh & Fallahchai, 2012)، و (Sohrabi et al., 2013).

٣- أن التسامح متغير وسيط ومعدل بين الهناء النفسي وبين الصحة النفسية والرضا لدى طلاب التمريض (Sadoughi & Hesampour, 2018)، وأن التسامح يحسن من الهناء النفسي لدى الممرضات (Rahmati & Poormirzaei, 2018)، و (Long et al., 2020)، و (Li et al., 2020)، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين كل من التسامح والهناء النفسي لدى الممرضات (Chen et al., 2019)، و (Long et al., 2020).

٤- أما النتائج المتعلقة بالفروق في الرضا الزوجي لدى الممرضات في إطار اختلاف عدد من المتغيرات الديموجرافية، فقد توصلت دراسات منها دراسة (Koleoso et al., 2018) إلى أن الرضا الزوجي لدى الممرضات لا يختلف باختلاف كل من العمر (أكبر - أصغر)، ومدة الزواج (أطول - أقصر)، وسنوات الخبرة في مهنة التمريض (طويلة - قصيرة)، على حين توصلت دراسات إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا الزوجي لدى الممرضات وبين كل متغير من متغيرات العمر، وسنوات الخدمة في مهنة التمريض، وعمر الزوج، والصحة العامة (Azimian et al., 2017)، كما توصلت دراسة (Orathinkal & Vansteenwegen, 2006) إلى أن الممرضات المتزوجات حديثاً أكثر في الرضا الزوجي من المتزوجات منذ فترة طويلة.

٥- ندرة الدراسات التي اهتمت بدراسة إسهام كل من الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات في البيئة المصرية.

إسهام الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات .

فرضا الدراسة:

١- الفرض الأول: توجد فروق في الرضا الزوجي لدى الممرضات، وفقا لاختلاف متغيري: السن (أصغر - أكبر)، ومدة الزواج (أصغر - أكبر)، والتفاعل بينهما.

٢- الفرض الثاني: تسهم متغيرات الهناء النفسي (وأبعاده)، والتسامح (وأبعاده)، في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات.

إجراءات الدراسة:

١- منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة، المنهج الوصفي (الارتباطي - المقارن)، بهدف الكشف عن الفروق في الرضا الزوجي، بناء على اختلاف متغيري مدة الزواج وعدد الأبناء، والتفاعل بين المتغيرين، ودراسة إسهام متغيري الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالتوافق الزوجي لدى الممرضات.

٢- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٤٠) من الممرضات المتزوجات العاملات بمستشفيات مدينة المنصورة في محافظة الدقهلية/ مصر، وبلغ متوسط العمر (٣١،١٨) سنة بانحراف معياري قدره (٤،٢٧)، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة فيما يتعلق بالثبات والصدق. أما عينة الدراسة الأساسية فتكونت من (١٥٠) من الممرضات المتزوجات العاملات بمستشفيات مدينة المنصورة. وتراوح أعمارهن ما بين (٢٠ - ٥١) سنة، بمتوسط قدره (٣٠،٨٩) سنة بانحراف معياري قدره (٥،٧٨)، وتراوح عدد سنوات الزواج ما بين (٢ - ٢٩) سنة، وبلغ متوسط عدد سنوات الزواج (٩،٤٣) سنة، بانحراف معياري (٤،١٢). تم تطبيق أدوات الدراسة عليهن في أماكن عملهن. والجدول (١) يوضح مواصفات عينة الدراسة على متغيري: السن، ومدة الزواج بالسنوات.

جدول (١) مواصفات عينة الدراسة على متغيري السن ومدة الزواج بالسنوات

متغير	يتراوح ما بين		الانحراف المعياري	خطأ معياري للمتوسط
	أقل	أعلى		
١- السن	٢٠	٥١	٥،٧٨	٠،٤٧
٢- عدد سنوات الزواج	٢	٢٩	٤،١٢	٠،٣٢

= (٣٤٠) = الدجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٧ المجلد الثاني والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٢

٣- أدوات الدراسة:

تتمثل أدوات الدراسة الأساسية فيما يلي:

١- مقياس الهناء النفسي **Psychological Well-being Scale (PWB)** إعداد "رايف" Ryff, 1989، ترجمة وتقنين "هبة إسماعيل" ٢٠٢٠. وقد أعدت الصورة المختصرة منه (هاجر يوسف، ٢٠٢١).

٢- مقياس هارتلاند للتسامح **Heartland Forgiveness Scale (HFS)** إعداد "تومبسون، وسنايدر" Thompson & Snyder, 2005، ترجمة وتقنين (هاجر يوسف، ٢٠٢١).

٣- مقياس الرضا الزوجي: إعداد فورس وألسن (Fower & Olson, 1993)، ترجمة (نصرة منصور، ٢٠١٢)

وفيما يلي، عرض لكل مقياس على حدة، من حيث وصف المقياس، وأهم الخصائص السيكومترية الخاصة به كما يلي:

١- مقياس الهناء النفسي:

هذا المقياس من إعداد "رايف" (Ryff, 1989)، وقامت "هبة إسماعيل" (٢٠٢٠، ص ١٠١) بترجمته وإعداده للبيئة المصرية، كما قامت (هاجر يوسف، ٢٠٢١) بإعداد صورة مختصرة من المقياس، وهي الصورة المستخدمة في هذا البحث. ويهتم بقياس الهناء النفسي المتكامل (منحى السعادة)، حيث قدمت معدة المقياس لهذا المفهوم نظرية متكاملة عن الرفاهية النفسية (الهناء النفسي)، مما جعله أداة واسعة الانتشار، والأكثر استخداماً من بين المقاييس الأجنبية، التي تهتم بقياس الهناء النفسي.

أ- وصف المقياس:

يتكون مقياس الهناء النفسي في صورته الأجنبية والعربية (ترجمة هبة إسماعيل، ٢٠٢٠)، من (٨٤) عبارة، موزعة على ٦ أبعاد، بواقع (١٤) عبارة لكل بعد من الأبعاد الستة التالية (الاستقلالية، والسيطرة على البيئة (التمكن البيئي)، والنمو الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والهدف في الحياة، وتقبل الذات)، ويُجاب عن كل عبارة باختيار واحدة من إحدى البدائل الستة الموجوده أمامها وفقاً لتدرج "البيكرت" السداسي والبدائل هي: (أرْفُض بشدة = ١، أرْفُض بدرجة متوسطة = ٢، أرْفُض بدرجة قليلة = ٣، أوافق بدرجة قليلة = ٤، أوافق بدرجة متوسطة = ٥، أوافق بشدة = ٦). وقد قامت (هاجر يوسف، ٢٠٢١)، بإعداد صورة مختصرة من هذا المقياس، ويتكون من (٧) عبارات فقط لكل بعد من أبعاده الستة، وعلى ذلك يتكون المقياس الكلي من (٤٢) عبارة.

إسهام الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدي المرضات .

ويتم استخراج درجة لكل بعد من الأبعاد الستة المكونة للمقياس، بالإضافة إلى درجة كلية للهناء النفسي، وتتراوح الدرجة على البعد الواحد ما بين (٧-٤٢) درجة، بينما تتراوح الدرجة على المقياس ككل ما بين (٤٢-٢٥٢) درجة، حيث تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع الهناء النفسي للفرد، بينما تشير الدرجة المنخفضة عليه إلى انخفاض الهناء النفسي لديه.

ب- الخصائص السيكومترية للمقياس:

يتسم مقياس الهناء النفسي بخصائص سيكومترية مرتفعة، وفيما يلي عرض لمؤشرات كل من ثبات المقياس، وصدقه لدى معد المقياس الأصلي في الصورة الأجنبية، ولدى معد المقياس في صورته العربية، وأيضاً التحقق من ثبات وصدق الصورة المختصرة في الدراسة الحالية.

(١) ثبات المقياس:

(أ) الثبات لدى معد ومترجم المقياس:

قامت "رايف" بحساب ثبات المقياس بطريقة ثبات إعادة التطبيق على عينة قوامها (٣٢١) من الجنسين، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٩-٧٥) سنة، وتراوحت معاملات الارتباط للدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للمقياس بين التطبيق الأول والثاني ما بين (٠,٨١-٠,٨٨)، كما قامت بحساب ثبات ألفا كرونباخ على نفس العينة وتراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس ما بين (٠,٨٣-٠,٩١). كما قامت "هبة إسماعيل" (٢٠٢٠)، بترجمة المقياس وحساب ثبات إعادة التطبيق على عينة من طلاب الثانوي قوامها (٤٠) طالباً من الجنسين، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٤-١٦) سنة، بفواصل زمني قدره أسبوعين، وبلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية للمقياس بين التطبيق الأول والثاني (٠,٧٩)، كما قامت بحساب ثبات ألفا كرونباخ على نفس العينة للدرجة الكلية للمقياس، وبلغ معامل الثبات (٠,٧٦)، مما يدل على أن المقياس يتسم بمعاملات ثبات مرتفعة (هاجر يوسف، ٢٠٢١).

(ب) ثبات الصورة المختصرة للمقياس (هاجر يوسف، ٢٠٢١):

قامت "هاجر يوسف" (٢٠٢١) بالتحقق من ثبات المقياس في صورته المختصرة - بعدة طرق هي: (١) ثبات الاتساق الداخلي، و(٢) ثبات معامل ألفا كرونباخ، و(٣) ثبات التجزئة النصفية، وذلك لكل بعد من الأبعاد الستة، وأيضاً للدرجة الكلية على المقياس، وكانت جميعها معاملات ثبات مقبولة ومطمئنة (راجع: هاجر يوسف، ٢٠٢١).

===== أ. د / طه أحمد المستكوي & د/ بوسي عاصم محمد & د/ هدي عنتر فتدليل .=====

٢- ثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة التصفية لمقياس الهناء النفسي في الدراسة الحالية:
تم التحقق في الدراسة الحالية من ثبات مقياس الهناء النفسي وأبعادة (الصورة المختصرة)، باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "جتمان" للأبعاد، وباستخدام معادلة "سبيرمان - براون" للدرجة الكلية للمقياس (ن = ٤٠) والجدول (٢) يوضح هذه النتائج.

جدول (٢) معاملات ثبات مقياس الهناء النفسي وأبعاده الفرعية (الصورة المختصرة) باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "جتمان" للأبعاد ومعادلة "سبيرمان - براون" للدرجة الكلية (ن = ٤٠)

ثانياً: ثبات التجزئة النصفية		أولاً: الثبات بمعامل ألفا كرونباخ		مقياس الهناء النفسي (الصورة المختصرة - ٤٢ فقرة)	
التصحيح الأبعاد بـ "جتمان"	ر بين التصنيفين	معامل ألفا	عدد الفقرات		
٠،٧٥٥	٠،٦٦٣	٠،٦٩٢	٧	١- الاستقلالية	
٠،٧٨١	٠،٦٥٦	٠،٧٠٧	٧	٢- السيطرة على البيئة	
٠،٨٩٣	٠،٨١٢	٠،٧٤٣	٧	٣- النمو الشخصي	
٠،٧٩١	٠،٦٧٣	٠،٦٩٥	٧	٤- العلاقات الإيجابية مع الآخرين	
٠،٧٨٢	٠،٦٤٩	٠،٧٤٢	٧	٥- الهدف في الحياة	
٠،٨١٩	٠،٦٦٥	٠،٧٢٢	٧	٦- تقبل الذات	
٠،٩٤٨	تصحيح "سبيرمان براون"	٠،٩١٧	٠،٧٤٥	٤٢	الدرجة الكلية للهناء النفسي

وتشير نتائج الجدول (٢) إلى أن مقياس الهناء النفسي "المختصر" يتسم بمعاملات ثبات مرتفعة، سواء باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والذي تراوح للأبعاد ما بين (٠،٦٩٢ - ٠،٧٤٣)، وللدرجة الكلية (٠،٧٤٥)، أو باستخدام ثبات التجزئة النصفية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الثبات بعد تصحيح معامل الارتباط للأبعاد باستخدام معادلة "جتمان" ما بين (٠،٧٥٥ - ٠،٨٩٣)، وللدرجة الكلية بعد التصحيح بمعادلة "سبيرمان براون" (٠،٩٤٨)، وتوضح هذه النتائج أن المقياس يتسم بمعاملات ثبات مرتفعة ومطمئة لاستخدام مقياس الهناء النفسي في الدراسة الحالية.

===== المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٧٧ المجلد الثاني والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٢ (٣٤٣)؛

(٢) صدق المقياس:

(أ) الصدق لدى معد ومترجم المقياس:

قامت "رايف" بحساب صدق مقياس الهناء النفسي في صورته الأصلية (٨٤) فقرة، عن طريق حساب صدق الارتباط بمحك من خلال حساب معامل الارتباط بين الأبعاد الستة المكونة للمقياس مع مجموعة من مقاييس علم النفس الإيجابي مثل مقاييس (الرضا عن الحياة، والانتزان، وتقدير الذات، والتحكم الذاتي والأخلاقي)، على عينة قوامها (٣٢١) من الجنسين، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٩ - ٧٥) سنة، واتضح أن جميع الارتباطات موجبة ودالة إحصائياً، حيث تراوحت معاملات الارتباط بالمحك ما بين (٠,٣ - ٠,٧)، وبالمثل وعلى نفس العينة، قامت بحساب الارتباطات بين مقياس الهناء النفسي وبعض المقاييس ذات الجانب السلبي مثل مقاييس (الاكتئاب، والسيطرة) واتضح أن جميع الارتباطات سالبة ودالة إحصائياً، حيث تراوحت ما بين (-٠,٣) و (-٠,٦)، مما يدل على صدق مرتفع في البيئة الأجنبية.

كما قامت "هبة إسماعيل" (٢٠٢٠)، بترجمة المقياس وحساب صدقه بطريقة صدق المحكمين من خلال عرض ترجمة المقياس على (٧) من المحكمين ذوي الاختصاص من أساتذة علم النفس بكليات الآداب والتربية بجامعة عين شمس، وإجراء التعديلات اللازمة له حتى خرج بصورته النهائية والذي يتكون من (٨٤) فقرة موزعة على الأبعاد الستة، كما قامت بحساب صدق الارتباط بمحك، مع مقياس الرفاهية النفسية من إعداد "مصطفى" ٢٠١٥، وبلغ معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٨)، مما يشير إلى أن المقياس يتسم بمعاملات صدق مرتفعة في البيئة العربية.

(ب) صدق المقياس في دراسة سابقة:

كما قامت "هاجر يوسف" (٢٠٢١)، بالتحقق من صدق مقياس الهناء النفسي المختصر وأبعاده، بطريقتين هما: الصدق العملي، وصدق الارتباط بمحكين هما: ١- التقرير الذاتي للهناء، ٢- مقياس السعادة الذاتية، وأظهرت النتائج أن مقياس الهناء النفسي "الصورة المختصرة"، يتمتع بمستوى مرتفع من الصدق.

الصدق العملي للمقياس في الدراسة الحالية:

تم التحقق من الصدق العملي للمقياس، حيث أدخلت نتائج عينة الدراسة الكلية (ن = ١٥٠)، الخاصة بعبارة مقياس الهناء النفسي المختصر ككل وعددها (٤٢) عبارة، باستخدام طريقة المكونات الرئيسية لـ "هوتلينج"، ونتج عن ذلك وجود (١٠) عوامل قبل التدوير، استحوذت على

===== أ. د / طه أحمد المستكوي & د/ بوسي عاصم محمد & د/ هدي عنتر قنديل .=====

نسبة تباين ارتباطي قدره (٦٨,٧٨٧%)، ولم يتم تدوير العوامل، ولكن اكتفي بالمصفوفة العاملية قبل التدوير، حيث ينظر إلى العامل الأول قبل التدوير، على أنه يمثل العامل العام.

وفي ذلك ويرى "صفوت فرج" (١٩٨٠، ص ١٥١) أن الدلالة الإحصائية للتشبع على العامل وفقاً لمحك "جيلفورد" هي (٠,٣) على الأقل، بحيث يعد التشبع الذي يبلغ هذه القيمة أو يزيد عنها دالاً وفقاً لهذا المحك التحكمي. غير أن هذا المحك لا يعد محكاً تحكيمياً في واقع الأمر، إذ عدنا لشروط التصميم العاملية الجيد التي يذكرها "جيلفورد" والحجم الأمثل لعينة الدراسة العاملية وشرط استخدام ثلاث متغيرات لحسن تحدد هوية العامل فسنتبين إن هذا المحك يقوم في حقيقة الأمر على حساب الخطأ المعياري لمعامل الارتباط في هذا التصميم النموذجي معتمداً في ذلك على معادلة الخطأ المعياري لـ "برت وبانكس" وحيث نجد أن الخطأ المعياري للتشبع على العامل هو الخطأ المعياري لمعامل الارتباط بالمعادلة التالية:

$$\begin{array}{c} \text{خ} \\ \text{ن} \\ \text{ت} \\ \text{خ} \end{array} = \frac{\text{ن}}{\text{ت}} \text{خ}$$
$$\text{ن} + ١ - \text{ر}$$

وحيث $\text{خ ت} =$ الخطأ المعياري للتشبع على العامل

$\text{خ} =$ الخطأ المعياري لمعامل الارتباط للعينة المعنية التي حلت ارتباطاتها عامليا.

$\text{ن} =$ عدد المتغيرات المستخدمة في المصفوفة الارتباطية المحللة.

$\text{ر} =$ رقم العامل المستخلص في المصفوفة العاملية.

وقد استخدم الباحثون في هذا البحث محك "جيلفورد" كحد أدنى لجوهرية التشبعات على

العامل، والجدول (٣) يوضح تشبعات كل عبارة على العامل الأول قبل التدوير (العامل العام).

جدول (٣) التشبعات على العامل الأول قبل التدوير لعبارات مقياس الهناء النفسي (الصورة المختصرة) وعددها (٤٢) عبارة (ن = ١٥٠)

الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع
١	٠،٤٤٥	١٢	٠،٤٣٩	٢٣	٠،٣٧٦	٣٤	٠،٦٠٠
٢	٠،٢٦١	١٣	٠،٥٢٧	٢٤	٠،٣٩٧	٣٥	٠،٦٢٥
٣	٠،٣١١	١٤	٠،٣٢٧	٢٥	٠،٥٩١	٣٦	٠،٥٣٠
٤	٠،٣٧٦	١٥	٠،٤٣١	٢٦	٠،٤٨٤	٣٧	٠،٧١٢
٥	٠،٣٠٤	١٦	٠،٤٥٧	٢٧	٠،٦٠٤	٣٨	٠،٤٢٢
٦	٠،١٩٨	١٧	٠،٤٦٠	٢٨	٠،٦٧٤	٣٩	٠،٦٤٢
٧	٠،٣١٧	١٨	٠،٤٦٢	٢٩	٠،٣١٦	٤٠	٠،٤٧١
٨	٠،٣٠١	١٩	٠،٥٤٠	٣٠	٠،٦٩٦	٤١	٠،٤٣٨
٩	٠،٣٠٠	٢٠	٠،٤٢٢	٣١	٠،٣٨٨	٤٢	٠،٤٥٦
١٠	٠،٤٧٨	٢١	٠،٣٠٤	٣٢	٠،٦١٦		
١١	٠،٣٧٠	٢٢	٠،٤٢٠	٣٣	٠،٥٥١		
				الجذر الكامن للعامل الأول (العامل العام)			
				نسبة التباين الارتباطي للعامل الأول %			
				١٠،٢٧٤			
				٢٤،٤٦١ %			

وبمراجعة قيم التشبعات الخاصة بعبارات مقياس الهناء النفسي بالجدول (٣) يمكن ملاحظة أن هذه القيم كانت كبيرة ودالة مع استخدام القيمة (٠،٣) لجيلفورد كمحك لدلالة التشبع على العامل الأول قبل التدوير فيما عدا الفقرتين (٢ و ٦) حيث لم يصل تشبع كل منها إلى مستوى الدلالة الإحصائية، مما يعد مؤشراً على الصدق العام لمقياس الهناء النفسي "الصورة المختصرة" المستخدم في هذه الدراسة بشكل عام.

٢- مقياس هارتلاند للتسامح (ترجمة هاجر يوسف، ٢٠٢٠):

هذا المقياس من إعداد "تومبسون، وسنايدر" (Thompson & Snyder, 2005, p302)، وهو يهتم بقياس ميل الفرد لأن يكون متسامحاً (الميل العام للتسامح) سواء مع ذاته، أو مع الآخرين، أو مع المواقف التي تحدث دون تدخل من أحد كالأمراض والكوارث الطبيعية، كما تمت ترجمته إلى لغات كثيرة مثل اليونانية، واليابانية، والتركية. وتم تعريبه وتقنيته من قبل بعض الباحثين على المستوى العربي أمثال "بشرى أرنوط" و"هبة علي"، وقد قامت (هاجر يوسف، ٢٠٢٠) بترجمته والتحقق من الشروط السيكمترية له، ليناسب طبيعة عينة الدراسة الحالية.

أ- وصف المقياس:

يتكون مقياس التسامح في صورته العربية من (١٨) عبارة، موزعة على ثلاثة أبعاد، بواقع (٦) عبارات لكل بعد، والأبعاد الثلاثة هي: (١) التسامح مع الذات: وعبارته أرقام (١-٦)، و (٢) التسامح مع الآخر: وعبارته أرقام (٧-١٢)، و (٣) التسامح مع المواقف: وعبارته أرقام (١٣-١٨). ويُجاب عن كل عبارة باختيار واحدة من إحدى البدائل السبعة الموجوده أمام كل منها، التي تبين مدى ميله لأن يكون متسامحاً مع ذاته أو مع الآخرين، أو مع المواقف، والبدائل هي: (خاطئة في جميع الأحوال= ١، خاطئة في معظم الأحوال= ٢، خاطئة في بعض الأحوال= ٣، غير متأكد= ٤، صحيحة في بعض الأحوال= ٥، صحيحة في معظم الأحوال= ٦، صحيحة في جميع الأحوال= ٧).

كما يحتوي المقياس على (٩) عبارات سلبية تصحح في الاتجاه العكسي، وهي أرقام العبارات (٢ - ٤ - ٦ - ٧ - ٩ - ١١ - ١٣ - ١٥ - ١٧)، فتأخذ بدائل هذه العبارات الدرجات (٧ - ٦ - ٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١) على التوالي. ويتم استخراج درجة لكل بعد من الأبعاد الثلاثة المكونة للمقياس، بالإضافة إلى درجة كلية للتسامح، حيث تتراوح الدرجة على البعد ما بين (٦ - ٤٢) درجة، بينما تتراوح الدرجة على المقياس ككل ما بين (١٨ - ١٢٦) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع ميل الفرد للتسامح، بينما تشير الدرجة المنخفضة عليه إلى انخفاض ميل الفرد للتسامح.

ب- الخصائص السيكمترية للمقياس:

يتسم مقياس التسامح بخصائص سيكمترية مقبولة وجيدة، وفيما يلي عرض لمؤشرات كل من ثبات المقياس، وصدقه لدى معد المقياس، ولدى معدة المقياس للبيئة العربية (هاجر يوسف، ٢٠٢٠).

(١) ثبات المقياس:

(أ) الثبات لدى معد المقياس:

قام كل من "تومبسون، وسنايدر" (Thompson & Snyder, 2005, p308) بحساب ثبات مقياس هارتلاند للتسامح من خلال طريقتين هما: ثبات ألفا كرونباخ، وذلك عن طريق تطبيق المقياس على عينة مكونة من (٦٠٥) طالباً، وبلغ معامل ثبات ألفا للمقياس ككل (٠,٨٤)، بينما تراوحت معاملات ثبات ألفا للأبعاد الثلاثة ما بين (٠,٧١ - ٠,٨٣). كما قاما بحساب ثبات إعادة التطبيق، وذلك بفواصل زمني (٣) أسابيع بين التطبيقين على عينة من الطلاب (ن = ١٩٣)، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٨٣)، مما يدل على أن المقياس يتسم بمعاملات ثبات مرتفعة.

إسهام الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى المرضات .

(ب) ثبات المقياس في دراسة (هاجر يوسف، ٢٠٢٠):

قامت "هاجر يوسف" (٢٠٢٠) بالتحقق من ثبات المقياس بعدة طرق هي: (١) معامل ألفا كرونباخ، و(٢) ثبات التجزئة النصفية، (٣) وثبات الاتساق الداخلي، و(٤) الثبات باستخدام التحليل العاملي، وأظهرت النتائج أن المقياس ككل، وكل بعد من أبعاده، تتسم بمعاملات ثبات مقبولة ومطمئنة (راجع: هاجر يوسف، ٢٠٢٠).

٢- ثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة التصفية لمقياس التسامح في الدراسة الحالية:

تم التحقق في الدراسة الحالية من ثبات مقياس التسامح وأبعاده باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان - براون" (ن = ٤٠) والجدول (٤) يوضح هذه النتائج.

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس هارتلاند للتسامح وأبعاده باستخدام معامل ألفا كرونباخ،

ومعامل ثبات التجزئة النصفية مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان - براون" (ن =

٤٠)

ثانياً: ثبات التجزئة النصفية		أولاً: الثبات بمعامل ألفا كرونباخ		مقياس هارتلاند للتسامح وأبعاده
التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون	ر بين النصفين	معامل ألفا	عدد الفقرات	
٠,٨٣٥	٠,٧١٦	٠,٧١٩	٦	١- التسامح مع الذات
٠,٨١٨	٠,٦٩٢	٠,٧٦٦	٦	٢- التسامح مع الآخر
٠,٨٥٩	٠,٧٥٢	٠,٨٣٨	٦	٣- التسامح مع الموقف
٠,٨٦٨	٠,٧٦٧	٠,٨١١	١٨	الدرجة الكلية للتسامح

وتشير نتائج الجدول (٤) إلى أن مقياس هارتلاند للتسامح وأبعاده يتسم بمعاملات ثبات مرتفعة، سواء باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والذي تراوح للأبعاد ما بين (٠,٧١٩ - ٠,٨٣٨)، وللدرجة الكلية (٠,٨١١)، أو باستخدام ثبات التجزئة النصفية للمقياس، حيث تراوحت معاملات الثبات بعد تصحيح معامل الارتباط للأبعاد باستخدام معادلة "سبيرمان - براون" ما بين (٠,٨١٨ - ٠,٨٥٩)، وللدرجة الكلية بعد التصحيح بمعادلة "سبيرمان براون" (٠,٨٦٨)، وتوضح هذه النتائج أن المقياس وأبعاده يتسم بمعاملات ثبات مرتفعة ومطمئنة للاستخدام في الدراسة الحالية.

(٢) صدق المقياس:

(أ) صدق مقياس هارتلاند للتسامح لدى معد المقياس:

يذكر كل من "تومسون، وسنايدر" (Thompson & Snyder, 2005, p308- 309) أنه تم التحقق من صدق مقياس هارتلاند للتسامح في عدد من الدراسات، منها أربع دراسات على عينات من الطلاب، ودراستين على عينات غير طلابية تراوحت أعدادها ما بين (٤٨ - ٢٨١) فرداً، وأظهرت نتائج التحقق من صدق الارتباط بمحك عن وجود معاملات ارتباط موجبة تراوحت ما بين (٠،٤٦ - ٠،٥٢)، ودالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥)، بين المقياس وبين ثلاثة مقاييس تهتم بقياس المجال الذي يقيسه مقياس (HFS) وهذه المقاييس الثلاثة هي: (١) مقياس المرونة المعرفية "Larzelere & Hustun", 1950، و (٢) مقياس الثقة الثنائي "Martin, & Rubin", 1995، و (٣) مقياس التشنت وهو أحد المقاييس الفرعية لاستبيان أسلوب الاستجابة "Nalen, et al.", 1991. وتشير هذه النتائج إلى أن المقياس يتسم بمعاملات صدق مرتفعة في عدد من الدراسات الأجنبية (نقلا عن: هاجر يوسف، ٢٠٢٠).

(ب) صدق المقياس في دراسة سابقة:

قامت معدة المقياس للبيئة العربية "هاجر يوسف" (٢٠٢٠)، بالتحقق من صدق مقياس هارتلاند للتسامح بطريقتين هما: الصدق العملي على عينة (ن= ٣٦٠) من الهيئة المعاونة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط، وصدق الارتباط بمحك (التقرير الذاتي للتسامح) على عينة استطلاعية (ن= ٦٠) من الهيئة المعاونة أيضاً، وتوصلت الباحثة إلى أن المقياس وأبعاد الثلاثة، يتمتع بمستوى مقبول من الصدق سواء بالصدق العملي، أو صدق الارتباط بمحك.

الصدق العملي للمقياس في الدراسة الحالية:

تم التحقق من الصدق العملي للمقياس، حيث أدخلت نتائج عينة الدراسة الكلية (ن= ١٥٠)، الخاصة بعبارة مقياس التسامح ككل وعددها (١٨) عبارة، باستخدام طريقة المكونات الرئيسية لـ"هوتلينج"، ونتج عن ذلك وجود (٥) عوامل قبل التدوير، استحوذت على نسبة تباين ارتباطي قدره (٦٢،٦٧٦%)، ولم يتم تدوير العوامل، ولكن اكتفي بالمصفوفة العملية قبل التدوير، حيث ينظر إلى العامل الأول قبل التدوير، على أنه يمثل العامل العام، والجدول (٥) يوضح تشبعات كل عبارة على العامل الأول قبل التدوير (العامل العام).

جدول (٥) التشبعات على العامل الأول قبل التدوير

لعبارة مقياس التسامح وعددها (١٨) عبارة (ن = ١٥٠)

الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع
١	٠،٦٠٥	٧	٠،٢٩٠	١٣	٠،٥٦٠
٢	٠،٣١٤	٨	٠،٤٦٤	١٤	٠،٤٠٢
٣	٠،٣٠٢	٩	٠،٤٧٨	١٥	٠،٥٩٢
٤	٠،٣١٣	١٠	٠،٣٠٣	١٦	٠،٤١٣
٥	٠،٤٤٢	١١	٠،٤٨٣	١٧	٠،٥٥١
٦	٠،٣٥٦	١٢	٠،٦٣٩	١٨	٠،٣٠١
الجذر الكامن للعامل الأول (العامل العام)			٣،٨٤٧		
نسبة التباين الارتباطي للعامل الأول			%٢١،٣٧٤		

وبمراجعة قيم التشبعات الخاصة بعبارات مقياس التسامح بالجدول (٥) يمكن ملاحظة أن هذه القيم كانت كبيرة ودالة مع استخدام القيمة (٠،٣) لجيلفورد كمحك لدلالة التشبع على العامل الأول قبل التدوير، فيما عدا الفقرة رقم (٧) حيث بلغ تشبعها (٠،٢٩٠) ولم يصل لمستوى الدلالة الإحصائية، مما يعد مؤشراً على الصدق العملي لمقياس التسامح المستخدم في هذه الدراسة بشكل عام.

(٣) مقياس الرضا الزوجي:

أعدّه "فورس وألسن" (Fower & Olson, 1993)، وكان يتكون من ١٥ بنداً تقيس خمسة أبعاد هي: التواصل الوجداني، وإدارة الخلاف، القيام بالأدوار، الرضا الجنسي، والمشاركة في الاهتمامات وقضاء وقت الفراغ، وقامت مترجمة المقياس إلى العربية "نصرة منصور" بإضافة (١٥) بنداً أخرى وزعت ضمن مكونات المقياس ليصبح العدد النهائي (٣٠) بنداً ويحتوي المقياس على (١٠) بنود عكسية هي (٢، ٨، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٩).

الدرجة على المقياس: تتطلب الإجابة عن كل بند أن يحدد الفرد درجة انطباق كل بند عليه باستخدام مقياس شدة يتراوح ما بين (١) لا أوافق إطلاقاً إلى (٣) موافق بشدة، وتقيس البنود (١، ٦، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦) مكون التواصل الوجداني، ومكون إدارة الخلاف وتقيس البنود (٢، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٧)، وتقيس البنود (٣، ٨، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٨) مكون القيام بالأدوار، وتقيس البنود (٤، ٩، ١٤، ١٩، ٢٤، ٢٩) مكون الرضا الجنسي، وتقيس البنود (٥، ١٠، ١٥، ٢٠، ٢٥، ٣٠) مكون المشاركة في الاهتمامات وقضاء وقت الفراغ. وتمثل درجة الفرد على المقياس حاصل جمع درجاته على مقياس الشدة، ومن ثم تمثل أقصى درجة على المقياس (٩٠)، وتصحح البنود

= (٣٥٠) = الدجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٧ المجلد الثاني والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٢

===== أ. د / طه أحمد المستكاوي & د/ بوسي عاصم محمد & د/ هدي عنتر قنديل .=====

العكسية في الاتجاه العكسي بمعنى اذا أجاب المفحوص على هذه البنود بوضع دائرة حول الارقام (١ أو ٢ أو ٣) فانها تصحح بالترتيب في الاتجاه العكسي (٣ أو ٢ أو ١) . وبعد ذلك يتم جمع الدرجة على المقياس الفرعي الواحد.

ب- الخصائص السيكومترية للمقياس:

يتسم مقياس الرضا الزوجي بخصائص سيكومترية مرتفعة، وفيما يلي عرض لمؤشرات كل من ثبات المقياس، وصدقه لدى معد المقياس الأصلي في الصورة الأجنبية، ولدى معد المقياس في صورته العربية وأيضاً التحقق من ثبات وصدق الصورة المختصرة في الدراسة الحالية.

(٣) ثبات المقياس:

(ب) الثبات لدى معد ومترجم المقياس:

قامت مترجمة المقياس بحساب الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ، والثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (٦٠) زوجاً وزوجة، حيث تميز المقياس على مستوى الدرجة الكلية والمقاييس الفرعية بمعاملات ثبات تراوحت ما بين مرتفعة ومقبولة، مما يجعلنا نطمئن إلى استخدامها في الدراسة الراهنة.

٢- ثبات ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية لمقياس الرضا للزوجي في الدراسة الحالية:

تم التحقق في الدراسة الحالية من ثبات مقياس الهناء النفسي وأبعادة (الصورة المختصرة)، باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان - براون" ($n = 40$) والجدول (٦) يوضح هذه النتائج.

جدول (٦) معاملات ثبات مقياس الرضا الزوجي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات

التجزئة النصفية مع تصحيح الطول باستخدام معادلة "سبيرمان - براون" ($n = 40$)

ثبات التجزئة النصفية		الثبات بمعامل ألفا كرونباخ		مقياس الرضا الزوجي
التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون	ر بين النصفين	معامل ألفا	عدد الفقرات	
٠,٨٣٠	٠,٧٠٩	٠,٨٩٨	٣٠	الدرجة الكلية للرضا الزوجي

وتشير نتائج الجدول (٦) إلى أن مقياس الرضا الزوجي يتسم بمعاملات ثبات مرتفعة، سواء باستخدام معامل ألفا كرونباخ والذي بلغ (٠,٨٩٨)، أو باستخدام ثبات التجزئة النصفية للمقياس، حيث بلغ معامل الثبات بعد تصحيح معامل الارتباط بمعادلة "سبيرمان براون" (٠,٨٣٠)، وتوضح

إسهام الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات .

هذه النتائج أن مقياس الرضا الزوجي يتسم بمعاملات ثبات مرتفعة ومطمئة للاستخدام في الدراسة الحالية.

(٤) صدق المقياس:

(ب) الصدق لدى معد و مترجم المقياس:

اعتمدت مترجمة المقياس على نوعين من الصدق هما:

(أ) **صدق المحكمين:** وقد تبين فيه اقرار المحكمين بكفاءة المقياس وبوجود اتساق واضح بين مضمون كل مقياس فرعي من المقاييس النوعية المكونة للمقياس والوظيفة الرئيسية التي أعد لقياسها فيما عدا التعديلات التي أدخلت على صياغة بعض البنود ضمن المقياس، وكذلك استبدال بعض الكلمات أو إضافة كلمات أخرى بحيث تعدل من البند دون أن تغير من معناه، فقد تبين حصول (١٩) بندا على نسبة اتفاق (١٠٠%) وحصول (٦) بنود على نسبة اتفاق (٨٨%)، وحصول (٤) بنود على (٧٥%) وحصول بندا على نسبة اتفاق (٥٠%)، زمن الملاحظ أن أغلب البنود تم الاتفاق عليها بنسبة (١٠٠%) مما يشير إلى تمثيل البنود للمجال الذي تقيسه في المقياس.

(ب) **صدق التكوين:** تم حسابه بطريقة الاتساق الداخلي وذلك من خلال ارتباط المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس كاملا، وقد تمتع المقياس باتساق داخلي مناسب كما تعكسه الارتباطات بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية، مما يعد مؤشرا على صدق التكوين.

الصدق العملي لمقياس الرضا الزوجي في الدراسة الحالية:

تم التحقق من الصدق العملي للمقياس، حيث أدخلت نتائج عينة الدراسة الكلية (ن = ١٥٠)، الخاصة بعبارة مقياس الرضا الزوجي وعددها (٣٠) عبارة باستخدام طريقة المكونات الرئيسية لـ"هوتلينج"، ونتج عن ذلك وجود (٨) عوامل قبل التدوير، استحوزت على نسبة تباين ارتباطي قدره (٦٣،٧٧١%)، ولم يتم تدوير العوامل، ولكن اكتفي بالمصفوفة العاملية قبل التدوير، حيث ينظر إلى العامل الأول قبل التدوير على أنه يمثل العامل العام، والجدول (٧) يوضح تشبعات كل عبارة على العامل الأول قبل التدوير (العامل العام).

جدول (٧) التشبعات على العامل الأول قبل التدوير (العامل العام)
لعبارات مقياس الرضا الزوجي وعددها (٣٠) عبارة (ن = ١٥٠)

الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع	الفقرة	التشبع
١	٠،٤٨٥	١١	٠،٤٤٠	٢١	٠،٥٠١
٢	٠،٤٧٥	١٢	٠،٤٩٠	٢٢	٠،٣٥٩
٣	٠،٣٤٠	١٣	٠،٤٢٥	٢٣	٠،٥٣٦
٤	٠،٧٥١	١٤	٠،٥٥٤	٢٤	٠،٣٦٤
٥	٠،٦٣٦	١٥	٠،٥١٠	٢٥	٠،٣٧٢
٦	٠،٦٩٩	١٦	٠،٦٢٦	٢٦	٠،٤٣٩
٧	٠،٥٨٧	١٧	٠،٥٩٩	٢٧	٠،٤٧٢
٨	٠،٤٦٥	١٨	٠،٦٣٤	٢٨	٠،٥٧٢
٩	٠،٦٦٥	١٩	٠،٥٦٨	٢٩	٠،٤٣١
١٠	٠،٥٧٧	٢٠	٠،٤٨٧	٣٠	٠،٤٨٩
الجذر الكامن للعامل الأول (العامل العام)		٨،٣٦٢			
نسبة التباين الارتباطي للعامل الأول %		%٢٧،٨٨			

وبمراجعة قيم التشبعات الخاصة بعبارات مقياس الرضا الزوجي بالجدول (٧) يمكن ملاحظة أن جميع هذه القيم كانت كبيرة ودالة مع استخدام القيمة (٠،٣) لجيفورد كمحك لدلالة التشبع على العامل الأول قبل التدوير، مما يعد مؤشراً على الصدق العام لمقياس الرضا الزوجي المستخدم في هذه الدراسة بشكل عام.

٤- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدم في الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات، ولهدف من الدراسة، وهذه الأساليب هي: معامل ارتباط بيرسون Pearson، لحساب معاملات ثبات كل مقياس من المقاييس الثلاثة، كما استخدم التحليل العاملي Factor analysis بطريقة المكونات الرئيسية لـ "هوتلينج"، للتحقق من الصدق العاملي لكل مقياس من المقاييس الثلاثة، كما استخدم تحليل التباين الثنائي، ودلالة قيمة "ت" للفروق بين متوسطات المجموعات غير المرتبطة، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear regression analysis بطريقة Stepwise، للتحقق من صحة فرضي الدراسة.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق في الرضا الزوجي لدى الممرضات وفقاً لاختلاف متغيري: السن (أصغر - أكبر)، ومدة الزواج (أصغر - أكبر)، والتفاعل بينهما". وللتحقق من هذا الفرض، أمكن استخدام تحليل التباين المزدوج لدرجات عينة الدراسة (ن = 150) على مقياس الرضا الزوجي، والجدول (8) يوضح هذه النتائج.

جدول (8) تحليل التباين المزدوج لدرجات عينة الدراسة من الممرضات (ن = 150) على مقياس الرضا الزوجي، حسب متغيري السن (أصغر - أكبر)، ومدة الزواج (أصغر - أكبر)، والتفاعل

بينها

الدالة	(ف) النسبة الفائية (ف)	متوسط لمربعات	مجموع المربعات	د ح	مصدر التباين
٠,٠٠١	١٣,٢٠٢	١٤٠٦,٤٨٤	١٤٠٦,٤٨٤	١	(أ) السن (أصغر - أكبر)
لا توجد	٠,٤٠٥	٤٣,١٥٩	٤٣,١٥٩	١	(ب) مدة الزواج (أصغر - أكبر)
لا توجد	٢,٢١٢	٣٥٥,٢٢٩	٣٥٥,٢٢٩	١	(أ X ب) التفاعل
--	--	١٠٦,٥٣	١٥٥٣,٨٠٠	١٤٦	الخطأ
--	--	--	١٧٦١١,٠٧٣	١٤٩	المجموع

وتشير نتائج الجدول (8) إلى أن الرضا الزوجي لدى الممرضات يختلف، باختلاف متغير السن (أصغر - أكبر)، حيث بلغت النسبة "ف" (١٣,٢) ولها دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١، وهذه النتيجة تأتي في الاتجاه المؤيد لصحة الفرض الأول، على حين أظهرت النتائج أيضاً أن الرضا الزوجي لدى الممرضات، لا يختلف باختلاف متغير مدة الزواج (أصغر - أكبر)، حيث بلغت النسبة "ف" (٠,٤١) وليس لها دلالة إحصائية، كما لا يختلف الرضا الزوجي لديهن نتيجة التفاعل بين متغيري: السن، ومدة الزواج، حيث بلغت النسبة "ف" (٢,٢١) وليس لها دلالة إحصائية، وتأتي هاتين النتيجةين في الاتجاه غير المؤيد لصحة الفرض الأول.

ولاختبار مصدر واتجاه الفروق الدالة، أمكن حساب الدلالة الإحصائية للفروق بين مجموعتي السن الأصغر والسن الأكبر، على مقياس الرضا عن الزواج، باستخدام قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات غير المرتبطة (المستقلة)، والجدول (9) يوضح هذه النتائج.

جدول (٩) الدلالة الإحصائية للفروق في الرضا الزوجي بين مجموعتي:

السن الأصغر (ن = ٧٩) والسن الأكبر (ن = ٧١).

مجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	في اتجاه مجموعة
١- السن الأصغر	٧٩	٦٨،٢٧	٩،٣٢	٣،٨٩	٠،٠٠١	الأصغر سنا
٢- السن الأكبر	٧١	٦١،٦١	١١،٥٧			

ومن الجدول (٩) يمكن الخروج بنتيجة أن مجموعة الممرضات الأصغر سناً كن أكثر رضا عن زواجهن (متوسط ٦٨،٢٧)، وذلك بمقارنتهن بمجموعة الممرضات الأكبر سناً (متوسط ٦١،٦١)، وبلغت قيمة "ت" (٣،٨٩) ولها دلالة عند مستوى (٠،٠٠١). وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (Azimian et al., 2017) التي توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا الزوجي لدى الممرضات وبين متغير العمر. ومع ذلك فقد جاءت نتيجة الفرض الأول - والخاص بمتغير السن - متعارضة مع ما توصلت إليه دراسة (Koleoso et al., 2018) بأن الرضا الزوجي لدى الممرضات، لا يختلف باختلاف متغير العمر (أكبر - أصغر).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الممرضات الأصغر سناً كن أكثر رضا عن زواجهن من الممرضات الأكبر سناً، حيث أن الممرضات الأصغر سناً يكن في بداية حياتهن الزوجية على الأغلب، وكما هو معروف أن الزواج علاقة طويلة الأمد لا تستطيع أن تشق طريق الحياة دون أن تصادف بعض المشكلات التي من شأنها أن تحدث تقلبات في مشاعر الزوجين، فالعلاقة الزوجية عادة ما تبدأ مشحونة بالعواطف، وقائمة على التفاهم والدعم المتبادل بين الزوجين الأمر الذي يخبر الزوجين معه شعوراً بالرضا عن العلاقة الزوجية وبالتالي تنخفض معه مشاعر الضغوط التي تعكر صفو الحياة الزوجية، ومع مرور السنين تتضاءل الاهتمامات المشتركة بين الزوجين وتبرز الخلافات التي تثيرها ظروف الحياة وضغوطاتها المتمثلة في تزايد المسؤوليات على الممرضة، وكبر الأبناء وزيادة متطلباتهم، وزيادة عدد أفراد الأسرة مما يؤدي إلى زيادة الضغوط المالية وبالتالي تنخفض مشاعر الرضا الزوجي بين الزوجين.

وتتفق نتيجة الفرض الأول، التي مفادها عدم اختلاف الرضا الزوجي باختلاف مدة الزواج مع نتائج دراسات سابقة كدراسة "حنان مدبولي" (٢٠٠٢)، التي توصلت إلى أن الرضا الزوجي لا يختلف باختلاف مدة الزواج بين الزوجين (أقصر - أطول)، وتفسر هذه النتيجة بأن هناك متغيرات أخرى قد تلعب دوراً كبيراً في استمرار العلاقة الزوجية والرضا الزوجي بين الزوجين، منها وجود أطفال للزوجين، وعدم وجود عائل آخر للزوجة سوى زوجها. كما توصل "أزيميان" وآخرون (Azimian et al., 2017) إلى أن الرضا الزوجي، يمكن أن يتحقق خلال فترة قصيرة من الزواج، وقد يتحقق بعد مرور فترة طويلة قد تستغرق عدة سنوات؛ وذلك لأن المدة اللازمة لتحقيق الرضا

إسهام الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات .

الزوجي، تختلف من زوج لآخر، بناء على ما يمر به الزوجان من ظروف على المستوى الشخصي والبيئي.

على حين تأتي نتيجة الفرض الأول - فيما يتعلق بمتغير مدة الزواج - متعارضة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Orathinkal & Vansteenwegen, 2006) والتي توصلت إلى أن الرضا الزوجي، يختلف باختلاف متغير مدة الزواج، وأن المتزوجين حديثاً أكثر رضا في زواجهم من المتزوجين منذ فترة طويلة. كما توصلت دراسة "هديل الغامدي" (٢٠١٩) إلى أن الرضا الزوجي يختلف أيضاً باختلاف مدة الزواج، إلا أن الفروق في الرضا الزوجي كانت في اتجاه فترة الزواج الأطول. وأن المتزوجون الذين مرت على زواجهم مدة زادت عن عشر سنوات، يتمتعون برضا زوجي أكثر من المتزوجين منذ فترة زمنية أقل من عشر سنوات.

ويمكن تفسير نتيجة عدم اختلاف الرضا الزوجي باختلاف مدة الزواج اتفاق الممرضة مع زوجها على الأمور الأساسية في حياتهم مثل رعاية الأبناء، والأمور المالية، وأداء الواجبات الاجتماعية، وطبيعة العلاقة مع الأهل وغيرها من الأمور التي تحتاج إلى اتفاق بين الزوجين، وكذلك مدى تعامل الزوج نفسه واتجاهاته نحو العمل، وطريقة تعامله مع زوجته، وتفهمه لطبيعة العمل.

نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أن "للهناء النفسي (الدرجة الكلية، وأبعاده)، والتسامح (الدرجة الكلية، وأبعاده)، إسهام في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات"، وللتحقق من هذا الفرض، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد Multiple Linear Regression Analysis، وقد تم التعامل مع درجات عينة الدراسة (ن= ١٥٠) على الدرجة الكلية للهناء النفسي وكل بعد من أبعاده الستة، إضافة إلى الدرجة الكلية للتسامح ودرجة كل بعد من أبعاده الثلاثة، على أنها تمثل المتغيرات المستقلة، وعددها (١١) متغيراً مستقلاً (المتغيرات المنبئة أو المفسرة)، ومتغير تابع واحد، يتمثل في الدرجة الكلية على مقياس الرضا الزوجي.

أ. د / طه أحمد المستكوي & د/ بوسي عاصم محمد & د/ هدي عنتر قنديل .

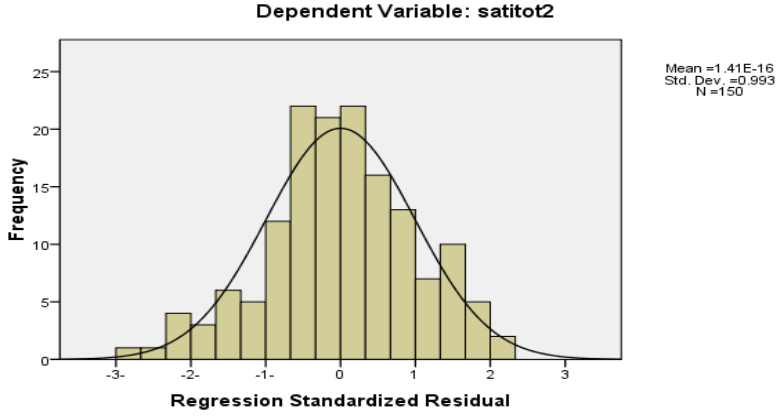
جدول (١٠) الإحصاء الوصفي لدرجات عينة الدراسة الكلية (ن = ١٥٠) على مقاييس:
الهناء النفسي وأبعاده، والتسامح وأبعاده، والرضا عن الزواج.

التفطح	الالتواء	التباين	الإحراف المعياري	الخطأ المعياري	المتوسط	أعلى قيمة	أقل قيمة	المدى	المقاييس	
١٠,١٧٠	٠,٠٢٩	٣١,٢٩	٥,٥٩	٠,٤٥٧	٢٦,٣٠	٤٢	٨	٣٤	١- الاستقلالية.	١- مقياس الهناء النفسي وأبعاده
٠,٢٤-	٠,٠٢٥	٣٦,١٧	٦,٠٢	٠,٤٩١	٢٨,٦٠	٤١	١٢	٩	٢- السيطرة ع البيئة	
٠,٤٧-	٠,٠٤٨-	٤٨,٩٣	٦,٩٩	٠,٥٧١	٣١,٢٧	٤٢	١٢	٣٠	٣- النمو الشخصي	
٠,٤١-	٠,٠٠٠	٥٥,٧٠	٧,٤٦	٠,٦٠٩	٢٩,٥٠	٤٢	٨	٣٤	٤- علاقات إيجابية	
٠,١٦-	٠,٠٥٤-	٣٥,٠٩	٥,٩٢	٠,٤٨٤	٣١,٢٠	٤٢	١٤	٨	٥- هدف الحياة	
٠,٠٦٠	٠,٢٣-	٤٨,٥١	٦,٩٧	٠,٥٦٩	٣٠,٤١	٤٢	٨	٣٤	٦- تقبل الذات.	
٠,٧٠٠	٠,٣٦-	٨٥٦,٥٢	٢٩,٢٧	٢,٣٩	١٧٧,٢٩	٢٤١	٧١	١٧٠	٧- الدرجة الكلية	
٢,٢٩	٠,١٩٢	١٧,١٦	٤,١٤	٠,٣٣٨	٢٥,٢٦	٣٦	١٠	٢٦	١- مع الذات.	٢- مقياس التسامح وأبعاده
٠,٩٠٢	٠,٠٠٥-	٣٥,٩٧	٥,٩٩	٠,٤٩٠	٢٦,٨١	٤٢	٨	٣٤	٢- مع الآخر.	
٠,٢١١	٠,٧٢٩	٣٦,٤٤	٦,٠٤	٠,٤٩٣	٢٧,١٥	٤٢	١٥	٢٧	٣- مع المواقف.	
٢,٧٨	٠,٣١-	١٣٧,٥٣	١١,٧٣	٠,٩٥٨	٧٩,٢٢	١١٣	٣٣	٨٠	الدرجة الكلية.	
٠,٢٠٧	٠,٤٥-	١١٩,٥٤	١٠,٩٣	٠,٨٩٣	٦٥,١١	٩٠	٣٧	٥٣	٣- مقياس الرضا عن الزواج	

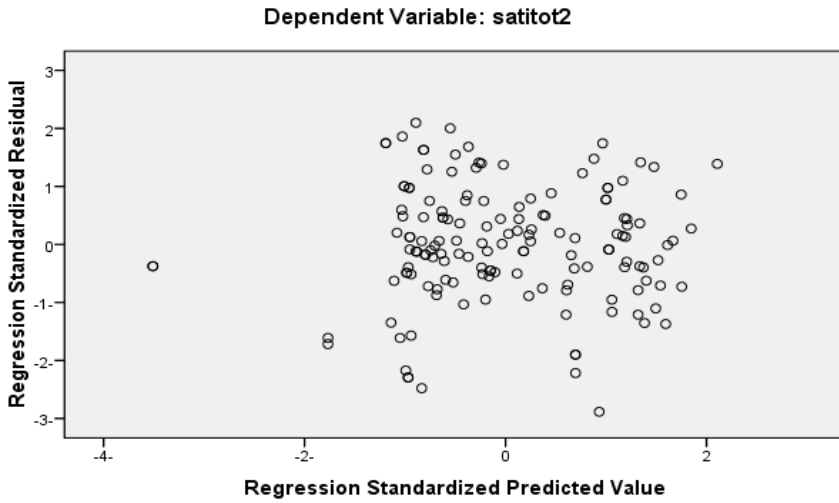
وتفسير نتائج الجدول (١٠) فيما يتعلق بالالتواء والتفطح، أن درجات عينة الدراسة من الممرضات (ن = ١٥٠) تتوزع توزيعاً اعتدالياً على كل بعد من أبعاد مقياس الهناء النفسي (وعددتها ستة) وعلى الدرجة الكلية للهناء النفسي، وأيضاً تتوزع توزيعاً اعتدالياً على كل بعد من أبعاد التسامح (وعددتها ثلاثة)، وعلى الدرجة الكلية للتسامح، كما تتوزع توزيعاً اعتدالياً على مقياس الرضا عن الزواج.

ونظراً لما تشير إليه النتائج الوصفية بالجدول (١٠) التي تتعلق بالالتواء والتفطح أن درجات عينة الدراسة من الممرضات تتوزع توزيعاً اعتدالياً على جميع المتغيرات المستقلة (المنبئة)، كما تتوزع توزيعاً اعتدالياً على مقياس الرضا عن الزواج (المتغير التابع)، فقد تم استخدام طريقة Stepwise فهذه الطريقة هي الأفضل والأكثر استخداماً، والتي يشترط لاستخدامها اعتدالية توزيع درجات عينة الدراسة على كل من المتغيرات المستقلة والمتغير التابع، وهذا ما تم التحقق منه في الجزء السابق. كما تم التحقق منه بمراجعة الشكلين (١ و ٢)

Histogram



Scatterplot



ويمكن عرض نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد باستخدام طريقة Stepwise المتعلقة بالفرض الثاني، في الجداول التالية (من الجدول ١١ والجدول ١٢).

= (٣٥٨) = الدجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٧ المجلد الثاني والثلاثون - اكتوبر ٢٠٢٢

أ. د / طه أحمد المستكاوي & د/ بوسي عاصم محمد & د/ هدي عنتر قنديل .

جدول (١١) معاملات الارتباط لمتغيرات كل من الهناء النفسي، والتسامح (المتغيرات المستقلة) مع الرضا الزوجي (المتغير التابع) لدى الممرضات (١٥٠)

الدلالة	المتغير التابع (الرضا الزوجي)	المتغيرات المستقلة (الهناء النفسي - التسامح)
٠,٠٠١	٠,٣٣٤	١- الاستقلالية.
٠,٠٠١	٠,٤٤٤	٢- السيطرة على البيئة.
٠,٠٠١	٠,٣٦٥	٣- النمو الشخصي.
٠,٠٠١	٠,٣٦٨	٤- العلاقات الإيجابية.
٠,٠٠١	٠,٣٠١	٥- الهدف في الحياة.
٠,٠٠١	٠,٣٩٠	٦- تقليل الذات.
٠,٠٠١	٠,٤٩٠	٧- الهناء النفسي (درجة كلية)
٠,٠٠١	٠,٢٦٠	٨- التسامح مع الذات
٠,٠٠١	٠,٢٤٣	٩- التسامح مع الآخر
٠,٠٠١	٠,٢٧٦	١٠- التسامح مع الموقف
٠,٠٠١	٠,٣٥٨	١١- تسامح (درجة كلية)

وتشير نتائج الجدول (١١) إلى أن جميع المتغيرات المستقلة (الهناء النفسي والتسامح)، ترتبط ارتباطاً موجباً وله دلالة إحصائية (عند مستوى ٠,٠٠١) مع المتغير التابع (الرضا الزوجي) لدى الممرضات، ومع ذلك فإن أعلى هذه الارتباطات كان معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للهناء النفسي وبين الرضا الزوجي بمعامل ارتباط (٠,٤٩٠) وله دلالة عند مستوى (٠,٠٠١)، يلي ذلك معامل الارتباط بين متغير "السيطرة على البيئة" (وهو أحد أبعاد الهناء النفسي)، وبين الرضا الزوجي، بمعامل ارتباط (٠,٤٤٤) وله دلالة عند مستوى (٠,٠٠١).

وقد تم استخراج نتائج تحليل الإنحدار للمتغيرات المستقلة التي لها إسهام في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات والتي يتم وضعها في معادلة الإنحدار، بالجدول (١٢).

إسهام الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات .

جدول (١٢) نتيجة تحليل الإتحدار للمتغيرات المستقلة التي لها إسهام في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات ويتم وضعها في معادلة الإتحدار (ن = ١٥٠)

الدلالة	قيمة ت	Stand. Coeff.	Unstand. Coeff.		دلالة ف	ف	نسبة الإسهام	ر	ر	النموذج	المتغيرات المستقلة المنبئة
		Beta	الخطأ المعياري	B							
٠.٠٠٠١	٦.٧٩	---	٤.٨١	٣٢.٦٧	٠.٠٠٠١	٤٦.٧	%٢٤	٠.٢٤	٠.٤٩	Constant	(a) الهناء
٠.٠٠٠١	٦.٨٤	٠.٤٩٠	٠.٠٢٧	٠.١٨٣	٠.٠٠٠١	٤٦.٧	%٢٤	٠.٢٤	٠.٤٩	الهناء الكلي	(درجة كلية)
٠.٠٠٠١	٦.٥٨	---	٤.٧٩	٣١.٥٥	٠.٠٠٠١	٢٥.٨	%٢٦	٠.٢٦	٠.٥١	Constant	(b) الهناء
٠.٠٠٠١	٣.٥٤	٠.٣٥٢	٠.٠٣٧	٠.١٣١	٠.٠٠٠١	٢٥.٨	%٢٦	٠.٢٦	٠.٥١	الهناء الكلي	(درجة كلية)
٠.٠٠٥	١.٩٩	٠.١٩٨	٠.١٨١	٠.٣٥٩	٠.٠٠٠١	٢٥.٨	%٢٦	٠.٢٦	٠.٥١	بعد البيئة	+ بعد البيئة

(a) المنبئات (constant) الهناء (درجة كلية).

(b) المنبئات (constant) الهناء (درجة كلية) + بعد "التحكم في البيئة".

(c) المتغير التابع: الرضا الزوجي.

وتشير نتائج الجدول (١٢) في النموذج الأول (a) إلى أن قيمة معامل الارتباط (R) بين الدرجة الكلية للهناء النفسي، وبين الرضا الزوجي بلغت (٠.٤٩٠)، كما بلغ مربع معامل الارتباط بينهما (٠.٢٤)، وعلى ذلك فإن الدرجة الكلية للهناء النفسي، تسهم في التنبؤ بالرضا الزوجي بنسبة (٢٤%).

وفي النموذج الثاني (b) بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للهناء النفسي إضافة إلى بعد السيطرة على البيئة "مجتمعين، وبين الرضا الزوجي (٠.٥١)، كما بلغ مربع معامل الارتباط بينهما (٠.٢٦)، وعلى ذلك فإن الدرجة الكلية للهناء النفسي إلى جانب الدرجة على بعد السيطرة على البيئة، تسهمان في التنبؤ بالرضا الزوجي بنسبة (٢٦%)، وأن إسهام بعد السيطرة على البيئة "وحده، في التنبؤ بالرضا الزوجي بنسبة (٢%) فقط.

كما تشير نتائج الجدول (١٢) الخاص بتحليل تباين الإتحدار في النموذج الأول (a) أن قيمة (F) المتعلقة بمدى تأثير الدرجة الكلية للهناء النفسي (المتغير المستقل)، في الرضا الزوجي (المتغير التابع)، بلغت (٤٦.٧٤) ولها دلالة عند مستوى (٠.٠٠٠١). وفي النموذج الثاني (b) بلغت قيمة (F) المتعلقة بمدى تأثير المتغيرين المستقلين معاً (الدرجة الكلية للهناء النفسي إضافة إلى بعد السيطرة على البيئة "مجتمعين)، وبين المتغير التابع أي الرضا الزوجي (٢٥.٨٢) ولها دلالة عند مستوى (٠.٠٠٠١) أيضاً.

===== أ. د / طه أحمد المستكوي & د/ بوسي عاصم محمد & د/ هدي عنتر قنديل .=====

وبمراجعة نتائج الجدول (١٢) والخاص بمعاملات المتغيرات المستقلة التي دخلت معادلة الانحدار بعد أن تم تحويلها إلى علامات معيارية **Standard Coeff.** والموجودة في عمود Beta فمن خلال هذه القيم يمكن معرفة ما هي المتغيرات المستقلة التي لها أكبر التأثير في التنبؤ بالمتغير التابع (الرضا الزوجي)، من خلال حجم قيمة Beta الخاصة بكل متغير، وأيضاً من خلال دلالة قيمة (t).

وتشير نتائج الجدول (١٢) إلى أن قيمة Beta للدرجة الكلية للهناء النفسي هي الأكبر، حيث بلغت (٠،٤٩٠)، وقيمة (t) دالة عند مستوى (٠،٠٠١)، وعلى ذلك فإن الدرجة الكلية للهناء النفسي لها الإسهام الأكبر في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات، يلي ذلك متغير "السيطرة على البيئة"، حيث بلغت قيمة Beta (٠،١٩٨)، وقيمة (t) دالة عند مستوى (٠،٠٥). أما باقي المتغيرات المستقلة، فليس لأي منها إسهام في التنبؤ بالرضا الزوجي، ويكون من الواجب حذفها من معادلة التنبؤ، والابقاء فقط على متغيري: "الدرجة الكلية للهناء النفسي"، وبعد "السيطرة على البيئة".

أن قيمة معامل الانحدار الجزئي (B)، موجبة لمتغير الدرجة الكلية للهناء النفسي، كما أن العلاقة بين متغير "السيطرة على البيئة"، وبين الرضا الزوجي فهي موجبة وطردية، وعلى ذلك، يمكن صياغة معادلة الانحدار، التي تساعد في التنبؤ بدرجة الرضا الزوجي (المتغير التابع)، معلومية درجات كل من "الدرجة الكلية للهناء النفسي"، وبعد "السيطرة على البيئة" (المتغيرين المستقلين)، كما يلي:

$$\text{الرضا الزوجي} = ٣١,٥٥ + X (٠,١٣١) \text{ عامل الهناء النسبي "درجة كلية"} + X (٠,٣٥٩) \text{ عامل السيطرة على البيئة}$$

وتوضح هذه المعادلة، أنه كلما ارتفع مستوى الهناء النفسي (درجة كلية) لدى الممرضات كلما ارتفع مستوى رضاهن عن زواجهن، وفي نفس الوقت فإنه كلما ارتفع مستوى السيطرة على البيئة، كلما ارتفع مستوى الرضا الزوجي لديهن. وتأتي هذه النتيجة في الاتجاه المؤيد لصحة الفرض الثاني جزئياً؛ حيث تحقق صحة الفرض فيما يخص إسهام الهناء النفسي في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات، على حين تأتي نتيجة الفرض الثاني في الاتجاه غير المؤيد لصحة الفرض الثاني فيما يتعلق بعدم إسهام متغير التسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لديهن.

وقد اتفقت نتائج الفرض الثاني فيما يتعلق بوجود إسهام للهناء النفسي (الدرجة الكلية، وبعد التحكم في البيئة)، في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات، مع نتائج عدد من الدراسات السابقة،

===== المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١١٧ المجلد الثاني والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٢ (٣٦١)؛

إسهام الهناء النفسي والتسامح في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات .

التي توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين كل من الهناء النفسي والرضا الزوجي لدى الممرضات (Joo, et al., 2020)، وأن الهناء النفسي يسهم في زيادة الرضا الزوجي لديهن (Narimani et al., 2015)، و (Babanazari, 2017)، و (Rahimi et al., 2018)، و (Joo et al., 2020)، و (Khosravi, 2020). أما نتيجة الشق الثاني من الفرض الثاني - التي توصلت إلى أنه لا يوجد إسهام لمتغير التسامح، في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات - فقد جاءت هذه النتيجة في الاتجاه غير المؤيد لصحة الفرض الثاني، كما جاءت مختلفة عن نتائج بعض الدراسات السابقة التي توصلت إلى أن التسامح له الإسهام الأكبر في زيادة الرضا الزوجي لدى الممرضات، وقد ظهرت هذه النتيجة في دراسات كل من (Orathinkal & Vansteenwegen, 2006)، و (Mirzadeh & Fallahchai, 2012)، و (Sohrabi et al., 2013).

ويمكن تفسير النتيجة الخاصة بوجود إسهام للهناء النفسي (الدرجة الكلية، وبعد التحكم في البيئة) في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى الممرضات، في إطار ما انتهت إليه "رايف" Ryff أن الهناء النفسي يتكون من مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تعكس ارتفاع مستويات رضا الفرد عن حياته بشكل عام؛ فإذا كانت الحياة الزوجية لدى الممرضات جزء من حياتهن بشكل عام، فإنه يمكن تفسير أن إحساس الممرضة بالرضا عن حياتها بشكل عام (وهو ما يعبر عنه بالهناء النفسي عند "رايف") لاشك أنه سينعكس على رضاها عن حياتها الزوجية، وهذا ما انتهت إليه نتائج الشق الأول من الفرض الثاني.

وهذا يشير إلى أن الهناء النفسي عامل مهم في الوصول للرضا الزوجي، حيث أن امتلاك الممرضة للهناء النفسي يحد من المشكلات والضغوطات التي من الممكن أن تواجهها، وذلك من خلال قدرتها على استخدام أسلوب الضبط والتحكم والتوافق بين ظروف العمل ومتطلبات ومسؤوليات الأسرة، حيث أن أسلوب التركيز على التحكم في المشكلة أكثر فعالية في حل المشكلات ومواجهتها في بيئة العمل، وبالتالي ينعكس على تكيفها مع زوجها ويزيد من سعادتها الزوجية، والذي بدوره يزيد من مستوى الرضا الزوجي لديها. وهذا ما يؤكد (Healy & McKay, 2000) إن كيفية تعامل الأفراد مع المواقف العصبية مثل ضغوط العمل، هي التي تحدد مدى صحة ورفاهية الأشخاص في تلك الحالة. فالتعامل الفعال يؤدي إلى نتائج جيدة مثل السعادة والتنمية الشخصية والرضا عن الحياة والتأثير الإيجابي على أدائهم الوظيفي.

التوصيات:

- بناء على ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج، جاءت بعض التوصيات كما يلي:
- ١- إعداد دورات وورش عمل لأساليب مواجهة الضغوط لدى شريحة التمريض لما لها من دور ريادي في تقديم الخدمات والرعاية الصحية.
- ٢- ضرورة تدريب الممرضات على مهارة التسامح أثناء الخدمة، للتغلب على الضغوط والمشكلات اللاتي يتعرضن لها.
- ٣- إعداد برامج تعمل على تحسين الهناء النفسي لدى الممرضات والممرضين.
- ٤- زيادة أعداد الممرضين والممرضات العاملين في مختلف الأقسام، وذلك لتخفيف من عبء العمل، والتخفيف من الضغط النفسي.
- ٥- ضرورة وجود برامج متابعة من قبل أخصائيين نفسيين من أجل التخفيف من التوتر الناشئ من بيئة العمل والتعامل بحكمة مع الحالات الخطرة والصعبة.
- ٦- تقديم برامج إرشادية نفسية للممرضات المتزوجات من شأنها تخفيف الضغوط النفسية المترتبة على العمل، وتحقيق أعلى مستوى من الرضا الزوجي، وتخفيف عبء العمل الواقع على الممرضات داخل المستشفى، وتوفير حضانات رعاية أبناء الممرضات في مكان قريب وتابع للمستشفى.

البحوث المقترحة:

- إن الدراسة الحالية تنثير العديد من الأفكار الخاصة بتوجهات البحوث المستقبلية، وفي الإطار تقترح الدراسة ما يلي:
- ١- إجراء دراسة عن مدى فاعلية برنامج إرشادي لتحسين التسامح وأثره على الرضا الزوجي لدى الممرضات.
 - ٢- إجراء دراسة عن علاقة الرضا الزوجي ببعض الاضطرابات السيكوسوماتية.
 - ٣- إجراء دراسة طولية على الزوجين معاً لفهم التغيرات التي تطرأ على الرضا الزوجي بصورة أدق.
 - ٤- إجراء دراسة تتناول الرضا الزوجي في ظل التحديات الثقافية المعاصرة.
 - ٥- إجراء دراسة تتناول مستوى الصحة النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الممرضات.
 - ٦- إجراء دراسة عن مصادر الضغوط المهنية لدى الممرضات وكيفية الحد منها.

المراجع:

- بدرية عبد المالك، وطه المستكوي. (٢٠٢١). إسهام متغيرات الحكمة والتسامح وتقدير الذات في التنبؤ بحل المشكلات لدى طلاب الجامعة. مجلة الخدمة النفسية، يصدرها مركز الخدمة النفسية، كلية الآداب جامعة عين شمس، (١٤)، الجزء (ب): ١ - ٢٩.
- جى. الد. ج. جامبولسكي. (٢٠٠٧). التسامح أعظم علاج علي الإطلاق. تقديم نول دونالد والش. القاهرة: مكتبة الدار العرب مدبولي. (٢٠٠٢).
- حسن مصطفى. (٢٠٠٤). منهج البحث الاكلينيكي، أسسه وتطبيقاته. القاهرة.
- حنان مدبولي. (٢٠٠٢). التوافق الزوجي بين الوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض سمات الشخصية لديهم. [رسالة دكتوراه غير منشورة]، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- روبرت مكلفين، وريتشارد غروس. (٢٠٠٢). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي. (ياسمين حداد، وموفق الحمداني، وفارس حلمي، ط١)، دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.
- زينب شقير. (٢٠١٠). مقياس تشخيص التسامح "المراةة- الرشد- وسط العمر". مكتبة الأنجلو المصرية.
- سناء خليل، وطه المستكوي، وسارة طه. (٢٠٢١). بعض المتغيرات الديموجرافية المنبئة بالتوافق الزوجي لدى المتزوجين مبكرا. مجلة الخدمة النفسية، يصدرها مركز الخدمة النفسية، كلية الآداب جامعة عين شمس، (١٤)، الجزء (ب): ٣١٩ - ٣٥٢.
- صفوت فرج. (١٩٨٠). التحليل العاملي في العلوم السلوكية (ط. ٢). مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبير أنور. (٢٠١٢). استراتيجيات التسامح الوالدي المستخدمة مع الأبناء والبنات في ضوء تفهم الآباء والأمهات ومستوى تعليمهم وأعمارهم. حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية بكلية الآداب جامعة القاهرة، الحولية الثامنة، الرسالة الحادية عشرة.
- عبير أنور، وفاتن عبد الصادق. (٢٠١٠). دور التسامح والتفاؤل في التنبؤ بنوعية الحياة لدى عينة من الطلاب الجامعيين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٩ (٣)، ٤٩١ - ٥٧١.
- مارتن سليجمان. (٢٠٠٥). السعادة الحقيقية. عين للنشر والتوزيع.
- نصرة منصور. (٢٠١٢). الذكاء الوجداني والحب بين الزوجين كمنبئين بالرضا الزوجي. [رسالة دكتوراه غير منشورة]، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

أ. د / طه أحمد المستكاوي & د/ بوسي عاصم محمد & د/ هدي عنتر قنديل .

هاجر يوسف. (٢٠٢٠). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والتسامح كمنبئات بالهناء الذاتي والنفسي لدى الهيئة المعاونة بالجامعة. [رسالة دكتوراه غير منشورة]، كلية الآداب جامعة أسيوط.

هاجر يوسف، وطه المستكاوي. (٢٠٢١). التسامح وعلاقته بالهناء النفسي لدى الهيئة المعاونة بالجامعة. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، عدد أكتوبر - الجزء الثاني، ٥١١ - ٥٦٤.

هبة إسماعيل. (٢٠٢٠). أبعاد الرفاهية النفسية وفق نظرية رايف محددات للصمود الأكاديمي لدى الطلاب الموهوبين. *مجلة الخدمة النفسية الصادرة عن مركز الخدمة النفسية، كلية الآداب*

جامعة عين شمس، (١٣)، ٨١ - ١٢٠.

هديل الغامدي. (٢٠١٩). الضغوط النفسية وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المعلمات في الباحة. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٣٥ (٦)، ١٩٣-٢١٩.

Abbott, R., Ploubidis, G., Huppert, F., Kuh, D., & Croudace, T. (2010). An Evaluation of the Precision of Measurement of Ryff's Psychological Well-Being Scales in a Population Sample. *Social Indicators Research*, 97(3), 357-373. doi: 10.1007/s11205-009-9506-x.

Abu Ghali, E. (2015). Self- Compassion as a Mediator and Moderator of the Relationship between Psychological Suffering and Psychological Well-being among Palestinian Widowed Women. *Research on Humanities and Social Sciences*, 5(24), 66-76.

Al Ansari, B. (2020). Psychometric Characteristics of the Ryff's Psychological Well-Being Scale (PWB-42) of a sample of Kuwaitis. *BAU Journal - Society, Culture and Human Behavior*, 2(10), 1-34. <https://digitalcommons.bau.edu.lb/schbjournal/vol2/iss1/2>

Azimian, J., Piran, P., Jahanihashemi, H., & Dehghanka, L. (2017). Investigation of marital satisfaction and its relationship with job stress and general health of nurses in Qazvin, Iran. *Electron Physician*, 9(4), 4231-4237. doi: 10.19082/4231

Babanazari, L. (2017) The study of effectiveness of spiritual intelligence training on psychological well-being, marital satisfaction and pregnancy anxiety of pregnant women in Shiraz. *Journal of Clinical Nursing and Midwifery*, 6(1), 51-63.

Baer, R., Lykins, E., & Peters, J. (2012). Mindfulness and self-compassion as predictors of psychological wellbeing in long-term meditators and matched nonmeditators. *The Journal of Positive Psychology*, 7(3), 230-238. doi:10.1080/17439760.2012.674548

Baumeister, R., & Vohs, K. (2007). Marital Satisfaction: In R. Baumeister., & K. Vohs. (Eds.), *Encyclopedia of Social Psychology*. Thousand Oaks, CA: Sage.] Emily A. Stone and Todd K. Shackelford Florida Atlantic Universit. doi:<https://dx.doi.org/10.4135/9781412956253>

المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٧٧ المجلد الثاني والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٢ (٣٦٥)؛

- Bernard, M., (2015) Gratitude In Palliative Care: Is It A Psychological Factor Contributing To Well-Being And Quality Of Life?. *Psycho-Oncology*, 9(2). 115-120. doi:10.1007/s11839-015-0520-8
- Bilal, A., & Rasool, S. (2020). Marital Satisfaction and Satisfaction with Life: Mediating Role of Sexual Satisfaction in Married Women. *Journal of Psychosexual Health*, 2(1) 77–86. doi:10.1177/2631831820912873
- Boerner, K., Jopp, D., Carr, D., Sosinsky, L., & Kim, S. (2014). “His” and “Her” Marriage? The Role of Positive and Negative Marital Characteristics in Global Marital Satisfaction Among Older Adults. *The Journals of Gerontology*, 69(4), 579–589. doi: 10.1093/geronb/gbu032
- Bono, G., & McCullough, M. (2006). Positive Responses to Benefit and Harm: Bringing Forgiveness and Gratitude into Cognitive Psychotherapy. *Journal of Cognitive Psychotherapy*, 20(2), 147–158. <https://doi.org/10.1891/jcop.20.2.147>
- Canel, A. (2013). The Development of the Marital Satisfaction Scale (MSS). *Educational Sciences: Theory & Practice*, 13(1), 97-117
- Charania, M & Ickes, W. (2007). Predicting marital satisfaction: Social absorption and individuation versus attachment anxiety and avoidance. *Personal Relationships*, 14(2). 187-208. <https://doi.org/10.1111/j.1475-6811.2007.00150.x>
- Chen, Y., Harris, S., Jr, E., & VanderWeele, T. (2019). Religiously or spiritually-motivated forgiveness and subsequent health and well-being among young adults: An outcome-wide analysis. *The Journal of Positive Psychology*, 14(5), 649-658. doi: 10.1080/17439760.2018.1519591.
- Crandell, A., (2008). Lifetime victimization among university undergraduate students: Associations between forgiveness, physical well being and depression. *Unpublished master's thesis*, Unversity of Massachusetts Lowell 8.
- Crawford, D., Hout, R., Huston, L & George, T. (2002). Compatibility, Leisure, and Satisfaction in Marital Relationships. *Journal of Marriage and Family*, 64(1), 433- 449. doi:10.1111/j.1741-3737.2002.00433.x
- Datu, J. (2014). Forgiveness, gratitude and subjective well-being among Filipino adolescents. *International Journal for the Advancement of Counselling*, 36, 262–273. doi:10.1007/s10447-013-9205-9
- Deacon, R., & Brough, P. (2017). Veterinary nurses' psychological well-being: The impact of patient suffering and death. *Australian Journal of Psychology*, 69(2), 66-85. doi:10.1111/ajpy.12119

- Dew, J., & Wilcox, W. (2011). If momma ain't happy: Explaining declines in marital satisfaction among new mothers. *Journal of Marriage and Family*, 73(1), 1–12. <https://doi.org/10.1111/j.1741-3737.2010.00782.x>.
- Diener, E. (1994). Assessing subjective well-being: Progress and opportunities. *Social Indicators Research*, 31(2), 103–157.
- Faircloth, A. (2017). Resilience as a mediator of the relationship between negative life events and psychological well-being. *Electronic Theses & Dissertations*. <https://digitalcommons.georgiasouthern.edu/etd/1373>
- Fowers, B., & Olson, D. (1993). Five Types of Marriage: An Empirical Typology Based on ENRICH. *Journal of Family Psychology*, 1(3), 196–207.
- Frank, B. (2016). Human–wildlife conflicts, the need to include tolerance and coexistence: An introductory comment. *Society and Natural Resources*: 29, 738–743. doi:10.1080/08941920.2015.1103388
- Goddard, H., Marshall, J., Olson, R., & Dennis, A. (2012). Character strengths and religiosity as predictors of marital satisfaction. *Journal of Couple and Relationship Therapy*: 11(1), 2-15. doi:10.1080/15332691.2011.613308
- Gross, J., & John, O. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: Implications for affect, relationships, and well-being. *Journal of Personality and Social Psychology*, 85, 348–362. doi: 10.1037/0022-3514.85.2.348.
- Hasan, M. (2019). Psychological Well-being and Gender Difference among Science and Social Science students. *Indian Journal of Psychological Science*, 6(2), 151-158.
- Hasemeyer, D. (2013). Relationship Between Gratitude and Psychological, Social, and Academic Functioning in Middle Adolescence. *University of South Florida*. <https://digitalcommons.usf.edu/etd/4688>.
- Healy, C., & McKay, M. (2000) Nursing stress: the effects of coping strategies and job satisfaction in a sample of Australian nurses. *J Adv Nurs*, 31(3):681–8. [PubMed] [Google Scholar]
- Huyck, M. (2001). Romantic Relationships in Later Life. *Generations: Journal of the American Society on Aging*, 25(2), 9-17. <https://www.jstor.org/stable/44877599>
- Jessie, B. (1934). factors in the distribution of success in marriage. *American Journal of Social Psychology*, 40(1), 49-60.
- Joo, J., & Liu, M. (2021). Nurses' barriers to caring for patients with COVID-19: A qualitative systematic review. *International Nursing Review*, 68(2), 202- 213. <https://doi.org/10.1111/inr.12648>

- Jose, O., & Alfons, V. (2007). Do Demographic Affect Marital Satisfaction? *Journal of Sex & Marital Therapy*, 33(1), 73- 85. doi: 10.1080/00926230600998573.
- Kelley, D. (1998). The communication of forgiveness. *Communication Studies*, 49, 255-271.
- Khosravi, Z. (2020). The Effect of Training Emotion Regulation Techniques on Resilience and Psychological WellBeing among Nurses in Zahedan, *Advances in Nursing and Midwifery*, 29 (2). 1-6.
- Koleoso, O., Aina, I., & Uwadiae, E. (2018). The Association between Socio-Demographic Characteristics and Marital Satisfaction among Nurses in Benin, Nigeria, Malaysian. *Journal Psychiatry*, 27(1), 01-07-18.
- Kwok, S., Cheng, L., Chow, B., & Ling, C. (2015). The Spillover Effect of Parenting on Marital Satisfaction Among Chinese Mothers. *Journal of children and family studies*, 24(3), 772- 783. doi:10.1007/s10826-013-9888-x
- Kyeong, L. (2013). Self-compassion as a moderator of the relationship between academic burn-out and psychological health in Korean cyber university students. *Personality and Individual Differences*, 54(8), 899–902. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2013.01.001>
- Lawler-Row, K., Scott, C., Raines, R., Edlis-Matityahou, M., & Moore, E. (2007). The Varieties of Forgiveness Experience: Working toward a Comprehensive Definition of Forgiveness. *Journal of Religion and Health*, 46(2), 233-248. <https://www.jstor.org/stable/27513006>
- Lawrence, E., Pederson, A., Bunde, M., Barry, R., Brock, R., Fazio, E., Mulryan, L., Hunt, S., Madsen, L., & Dzankovic, S. (2008). Objective Ratings of Relationship Skills across Multiple Domains as Predictors of Marital Satisfaction Trajectories. *J Soc Pers Relat*, 25(3), 445–466. doi: 10.1177/0265407508090868.
- Li, L., Yao, C., Zhang, Y., & Chen, G. (2020). Trait Forgiveness Moderated the Relationship Between Work Stress and Psychological Distress Among Final-Year Nursing Students: A Pilot Study. *Front. Psychol*, 11(1674), 1-10.
- Lijo, K. (2018). Forgiveness: definitions, perspectives, contexts and correlates. *Journal of Psychology & Psychotherapy*, 8, 342. doi:10.4172/2161-0487.1000342
- LM, J., & Leila, Y. (2010). The relationship between personality characteristics and marital satisfaction among employed women in Kazeroon. *J Women Soci*, 2(1),143–161.
- Long, K., Jr, E., VanderWeele, T., & Chen, Y. (2020). Forgiveness of others and subsequent health and well-being in mid-life: a longitudinal study on female nurses. *BMC Psychology*, 8(104).

- Longo, Y., Coyne, I., & Joseph, S. (2017). The scales of general well-being (SGWB). *Personality and Individual Differences, 109*(1), 148-159.
- Loukzadeh, Z., & Bafrooi, N. (2013). Association of coping style and psychological well-being in hospital nurses. *Journal of Caring Sciences, 2*(4), 313–319. doi: 10.5681/jcs.2013.037.
- Macaskil, A. (2012). Differentiating dispositional self- forgiveness from other-forgiveness: Associations with mental health and life satisfaction. *Journal of Social and Clinical Psychology, 31*(1), 28-50. <https://doi.org/10.1521/jscp.2012.31.1.28>
- Maltby, J., Day, L., & Barber, L. (2005). Forgiveness and Happiness the differing Contexts of forgiveness Using the distinction between hedonic and ediamonic happiness. *Journal of happiness Studies ,6*, 1-13.
- McCullough, M. (2000). Forgiveness as human strength: Theory, Measurment, & links to well-being. *Journal of Social & Clinical Psychology, 1*(1), 43-55.
- Minnotte, K., Minnotte, M., & Pedersen, D. (2013). Marital satisfaction among dual-earner couples: Gender ideologies and family-to-work conflict. *Family Relations: An Interdisciplinary Journal of Applied Family Studies: 62*(4), 686–698. <https://doi.org/10.1111/fare.12021>
- Minuchin, S. (1998). Where is the family in narrative family therapy? *Journal of Marital and Family Therapy, 24*(4), 397-403. <https://doi.org/10.1111/j.1752-0606.1998.tb01094.x>
- Mirzadeh, M., & Fallahchai, R. (2012). The Relationship between Forgiveness and Marital Satisfaction. *J. Life Sci. Biomed, 2*(6): 278-282.
- Nahid, M., Yao, B., Dominguez-Gutierrez, P., Kesavalu, L., Satoh, M., & Chan, E. (2013). Regulation of TLR2-Mediated Tolerance and Cross-Tolerance through IRAK4 Modulation by miR-132 and miR-212. *J Immunol, 190* (3) 1250-1263. doi: 10.4049/jimmunol.1103060.
- Narimani, M., Mirzavand, M., Bolghasemi, A., & Ahadi, B. (2014). Effective of the group training of spiritual intelligence on psychological well-being in HIV-positive Patients. *International Journal of Psychologyand Behavioral Research, 3*(1), 55-59.
- Narimani, M., Porzoor, P., Atadokht, A., & Abbasi, M. (2015). The role of spiritual well-being and Religious Adherence in predicting marital satisfaction among nurses. *Journal of Clinical Nursing and Midwifery, 4*(3), 1-10.
- Neff, K., & Costigan, A. (2014). Self-compassion, wellbeing, and happiness. *Psychologie in Österreich, 2*, 114-119.
- Onal, A., & Yalcin, I. (2017). Forgiveness of Others and Self-Forgiveness: The Predictive Role of Cognitive Distortions, Empathy, and Rumination.

- Eurasian Journal of Educational Research (EJER)*, 17(68), 99-122.
doi:10.14689/ejer.2017.68.6
- Orathinkal, J., & Vansteenwegen, A. (2006). The Effect of Forgiveness on Marital Satisfaction in Relation to Marital Stability. *Contemporary Family Therapy*, 28(2), 251-260. doi:10.1007/s10591-006-9006-y
- Panahi, S., Suraya, A., Yunus, B., & Roslan, S. (2013). Correlates of Psychological Well-being amongst Graduate Students in Malaysia. *Life Science Journal*, 5(8), 39- 49.
<http://www.sciencepub.net/report>.
- Peleg, O. (2008). The relation between differentiation of self and marital satisfaction: What can be learned from married people over the course of life?. *American journal of family therapy*, 36(5), 388- 401.
doi:10.1080/01926180701804634.
- Petros G., Irene. V.,, Fragkou. D,Angeliki. B & Daphne. K. (2021), Nurses' burnout and associated risk factors during the COVID-19 pandemic. *A systematic review and meta-analysis*, 77(8),3286-3302.
- Prieto-Ursúa, M., & Echegoyen, L. (2015). Self-forgiveness, self-acceptance or intrapersonal restoration? Open issues in the Psychology of Forgiveness. *Papeles del Psicólogo*, 36(3), 230- 237.
<http://www.papelesdelpsicologo.es>
- Rahimi, Z., Mohammadi, A., & Hanis, G. (2018). The efficacy of the group counseling based on Unity-oriented psychology on couples' marital satisfaction and psychological well-being. *Journal of Family Counseling and Psychotherapy*, 8(1), 85- 104.
- Rahmati, A., & Poormirzaei, M. (2018). Predicting Nurses' Psychological Safety Based on the Forgiveness Skill. *Iranian journal of nursing and midwifery research*, 23(1), 40- 44. doi:10.4103/ijnmr.IJNMR_240_16
- Rainey, C., (2008). Are individual forgiveness interventions for adult more effective than group interventions? A Meta-Analysis. [Unpublished doctoral dissertation], Florida State University, College of Human Science.
- Ryan, R., & Deci, E. (2001). On happiness and human potentials: A review of research on hedonic and eudaimonic well-being. *Annual review of psychology*, 52(1), 141-166. doi:10.1146/annurev.psych.52.1.141
- Ryff, C. & Keyes, C. (1995). The structure of psychological well-being revisited. *Journal of Personality & Social Psychology*, 69(4), 719 – 727.
- Ryff, C. (1989). Happiness Is Everything, or Is It? Expiations On the Meaning of Psychological Well-Being. *Journal of Personality and Social Psychology*, 57(6), 1069- 1081. doi:10.1037/0022-3514.57.6.1069

- Ryff, C. (2014). Psychological Well-Being Revisited: Advances in the Science and Practice of Eudaimonia. *Psychother Psychosom*, 83, 10–28. <https://doi.org/10.1159/000353263>
- Ryff, C., Love, G., Urry, H., Muller, D., Rosenkranz, M., Friedman, E., Davidson, R., & Singer, B. (2006). Psychological well-being and ill-being: do they have distinct or mirrored biological correlates? *Psychother Psychosom*, 75(2), 85–95. doi: 10.1159/000090892.
- Sabre, K. (2016). Marital Adjustment among Women: A Comparative Study of Nuclear and Joint Families. *The International Journal of Indian Psychology*, 3(2), 26-32. doi:10.25215/0302.077
- Sadeghi, M., Mootabi, F., & Dehghani, M. (2016). Couple's personality similarity and marital satisfaction. *Contemporary Psychology*, 10(2), 67–82.
- Sadoughi, M., & Hesampour, F. (2018). Predicting the Psychological Well-being of Kashan's Medical Sciences Students Based on Forgiveness Components. *Iran Journal of Nursing*, 30(110), 1-10. doi:10.29252/ijn.30.110.1
- Saricaoglu, H., & Arslan, C. (2013). An Investigation into Psychological Well-being Levels of Higher Education Students with Respect to Personality Traits and Self-compassion. *Educational Sciences: Theory & Practice*, 13(4), 2087- 2104. doi:10.12738/estp.2013.4.1740
- Sayehmiri, K., Kareem, K., Abdi, K., Dalvand, S & Gheshlagh, R. (2020). The relationship between personality traits and marital satisfaction: a systematic review and meta-analysis. *BMC Psychology*, 8(15), 1-8.
- Scheidler, j. (2008). Effects of social support on marital satisfaction in doctoral student. [Unpublished Doctoral dissertation], Walden University.
- Shapiro, A., Gottman, J., & Carrere, S. (2000). The baby and the marriage: Identifying factors that buffer against decline in marital satisfaction after the first baby arrives. *Journal of Family Psychology*, 14(1), 59–70. doi: 10.1037//0893-3200.14.1.59.
- Sharma, P., Davey, A., Davey, S., Shukla, A., Shrivastava, K. & Bansal, R. (2014). Occupational stress among staff nurses: Controlling the risk to health. *Indian Journal of Occupational and Environmental medicine*, 18(2), 52-56. doi: 10.4103/0019-5278.146890.
- Sohrabi, R., Aghapour, M., & Rostami, H. (2013). Inclination to Forgiveness and Marital Satisfaction Regarding to Mediator Attachment Styles' Role. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 84(9), 1622 – 1624. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2013.07.002>.

- Staub, E. (2005). From heroic rescue to resistance in the prevention of mass violence: Active bystander ship in extreme times and in building peaceful societies. Schroeder, D.A., & Graziano, W.G. (Eds.). *The Oxford handbook of prosocial behavior*. New York: Oxford University Press.
- Tenenboim, T. (2009). Forgiveness in the Israeli- Palestinian conflict. [Unpublished doctoral dissertation], Graduate School of Arts & Science.
- Thompson, L. & Snyder, C. (2005). Measuring forgiveness. In: S. Lopez & C.R. Snyder (eds.). *Positive Psychological Assessment: A Handbook of Models and Measures* (pp. 301 – 312). Washington: American Psychological Association.
- Thompson, L., & Snyder, C. (2003). Measuring Forgiveness. In S. J. Lopez, & C. R. Snyder (Eds.), *Positive Psychological Assessment: A Handbook of Models and Measures* (pp. 301-312). Washington DC: American Psychological Association. <http://dx.doi.org/10.1037/10612-019>.
- Toussaint, L., & Friedman, P. (2008). Forgiveness, Gratitude, and Well-Being: The Mediating Role of Affect and Beliefs. *Journal of Happiness Studies*, 10(6), 635-654. doi:10.1007/s10902-008-9111-8
- Townsend, T. (2011). Reaching Forgiveness: A Non Experimental Pretest-Posttest Study Designed to Determine the Relationship Between the Reach Forgiveness Pyramid Model and African American Christian Heterosexual Married Couples' Self-Reported Forgiveness and Relational Adjustment. *Dissertation Abstracts International: Section B: The Sciences and Engineering*, 72(6-B), 3782.
- Udhayakumar, P., & Illango, p. (2018). Psychological Wellbeing among College Students. *Journal of Social Work Education and Practice*, 3(2) 79-89. <http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>.
- Winefield, H., Gill, T., Taylor, A., & Pilkington, R. (2012). Psychological well-being and psychological distress: is it necessary to measure both? *Psychology of Well-Being: Theory, Research and Practice*, 2(3), 1-14. <https://doi.org/10.1186/2211-1522-2-3>
- Wulandari, I., & Megawati, F. (2019). The Role of Forgiveness on Psychological Well-Being in Adolescents: A Review. *Education and Humanities Research*, 395, 99-103.
- Zacher, H., & Staudinger, U. (2018). Wisdom and well-being. In E. Diener, S. Oishi, & L. Tay (Eds.), *Handbook of Well-Being*. Noba Scholar Handbook series: Subjectivewell-being. Salt Lake City, UT: DEF publishers. doi:nobascholar.com

===== أ. د / طه أحمد المستكاوي & د/ بوسي عاصم محمد & د/ هدي عنتر قنديل .=====

Zaheri, F., Dolatian, M., Shariati, M., Simbar, M., Ebadi, A., & Azghadi, S. (2016). Effective Factors in Marital Satisfaction in Perspective of Iranian Women and Men: A systematic review. *Electron Physician*: 8(12):3369-3377. doi:[10.19082/3369](https://doi.org/10.19082/3369).

===== المجلة المصرية للدراسات النفسية العدد ١٧١ المجلد الثاني والثلاثون - أكتوبر ٢٠٢٢ (٣٧٣):

Contribution of psychological well-being and tolerance in predicting marital satisfaction among nurses

Taha Ahmed Al-Mestikawy Bossi Essam Mohamed Huda Anter Kandeel

Abstract:

This study aimed to know the differences in marital satisfaction among nurses according to variables: Age and duration of marriage, and to know the contribution of psychological well-being and tolerance in predicting marital satisfaction among nurses. Sample consisted of (150) nurses whose ages ranged between (20 - 51) years, with an average of (30,89) years, and a standard deviation of (5,78). They were applied to the psychological well-being scale (Ryff, 1989), translated by "Heba Ismail" (2020), and the abbreviated version of it was prepared (Hajar Youssef, 2020), and the tolerance scale (Pollard et al., 1998, translated by Hajar Youssef, 2020). , and the marital satisfaction scale (Fower & Olson, 1993, translated by Nasra Mansour). Statistical methods: Stepwise multiple regression analysis, bivariate analysis of variance, "t-test" value, Pearson correlation coefficient, and factor analysis. The results of the study showed that: (1) Marital satisfaction of nurses varies according to the variable of age (younger - older), and that the younger nurses are more satisfied with marriage compared to the older ones, (2) The total degree of psychological well-being has the greatest contribution to predicting the marital satisfaction of the nurses, followed by the variable "control of the environment" (one of the dimensions of psychological well-being). The results were interpreted in the light of the results of previous studies, and in the framework of the theoretical heritage of positive psychology.

Keywords: Psychological well-being - Tolerance - Marital satisfaction - Nurses.